الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

حزب الله في لبنان وحرب تموز عام 2006م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالب(ة):

كريمة العيساوي

لجـنة المناقـشة

الاسم و اللـقب	الرتـبة	الصـفة
عبد الله مقلاتي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
خير الدين شترة	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
أبوبكر الصديق حميدي	أستاذ محاضر -أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 1436هـ/ 1437هـ - الموافق لـ 2015م/2016م

كلمة شكر و تقد يـر

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٩﴾

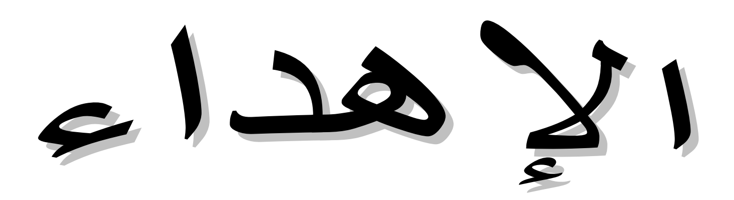
سورة النمل :19

الحمد والشكر لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل ونسأله عز وجل أن يجعله في ميزان الحسنات خالصا لوجهه الكريم ، وأن يأخذ بأيدينا إلى ما يحبه ويرضاه فهو ولي ذلك .

ولا يسعنا الا أمن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل – خير الدين شترة – لتوجيهاته ونصائحه القيمة واشرافه على التأطير فنرجوا أن نكون قد جسدنا جهده في هذا العمل .

نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من مدنا بيد المساعدة لانجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة ، والى كل أساتذة وطلبة جامعة المسيلة .

دون نسيان فائق الشكر والتقدير للذين سهروا وتعبوا على كتابة هذه المذكرة – عمال مكتبة الجزيرة –



إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكسف الغمة ..الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ .

إلى التي عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه ..الى نور عيني وبسمة قلبي وضياء دربي ..لطالما رافقتني دعواتها ..الى التي يطير فؤادها شوقا كلما غبت عن مرآها ..أمي الغالية ..

إلى من علمني العطاء بدون انتظار ، والصمود مهما تبدلت الظروف .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ..ابي الحبيب..

إلى اللذين يضيؤن لي الطريق ويساندونني ويتنازلون عن حقوقهم لارضائي ...وأقول لهم أني أحبهم حبا لو مر على أرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة اخوتي (الهادي ، عبد المالك، محمد، وائل،) .

إلى توأمتا روحي ورفيقتا العمر .. اللتان بدونهما أتوه في بحر الدنيا ، أختي (وهيبة ، زوليخة) .

الى رفيقة الدرب وصاحبة القلب الصافي والنوايا الصادقة – سامية –

الى كل من علمني حرفا اصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي

الى كل الأهل والأقارب .

الرموز والمختصرات

م................. التاريخ الميلادي

د.ص.............. بلا صفحة

د.م............... بدون مكان

د.ن............... لا ناشرون

د.ت.............. بدون تاريخ

ص................ الصفحة

ج................. جزء

ط................. طبعة

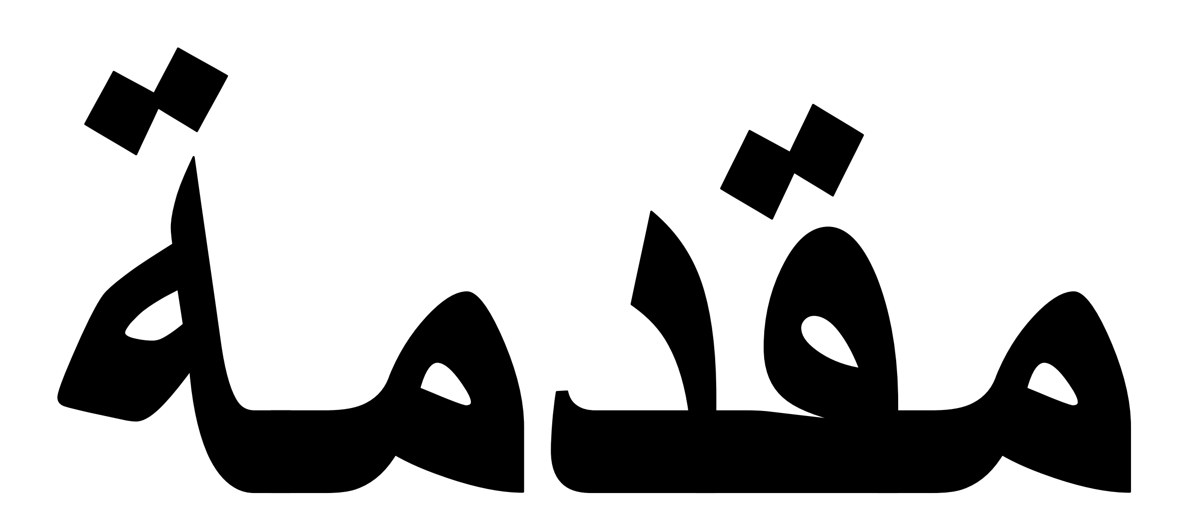
تر................. ترجمة

إلخ................. إلى آخره

ع................. العدد

ح.ع.............. الحرب العالمية

و.م.أ.............. الولايات المتحدة الأمريكية


مقدمة

1. الإطار العام للموضوع:

ظهرت أواسط القرن التاسع عشر حركة صهيونية عملت على طمس تاريخ فلسطين العريق حيث تبنَّت بريطانيا منذ مطلع القرن العشرين سياسة إيجاد كيان صهيوني في فلسطين بدافع وتخطيط من هذه الحركة، متخذةً في ذلك صورًا وأشكالاً جديدة جسدت في خاتمتها حقيقة الصراع العربي الصهيوني، خاصة منذ نكبة 1948م وإعلان قيام دولة إسرائيل في فلسطين العربية لتسجل بذلك نقطة تحول عميقة في مسار القضية الفلسطينية، خاصة أن الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ساندت اليهود وتبنَّت قضيتهم في أعقاب الحرب العالمية الثانية ثم اعترفت بكيانهم المزعوم (إسرائيل) وأمدتهم بالسلاح والعتاد، وانتهت فصول الصراع بافتعال الحروب الطاحنة بين الطرفين قصد تنفيذ المخطط النهائي الذي تحلم به إسرائيل وكل ذلك لم يكن بمعزل عن عملائها في المنطقة، بالمقابل اهتمت الشعوب العربية بالقضية الفلسطينية واعتبرتها قضيتها الأولى والمصيرية نظرًا لقداستها ومحوريتها الإستراتيجية، وهذا ما يظهر جليًا في دوافع الصدامات العسكرية المباشرة والنزاعات المتواصلة (الحروب الأربعة) التي خاضوها ضد الكيان الصهيوني رغم معاناة بعضها مع الاستعمار الأوروبي حينها.

ففي النصف الثاني من القرن العشرين برزت إلى ساحة الصدام بين القطبين التجربة الفريدة والمتميزة لحزب الله بعد مخاض عسير من التفاعلات على المستويات الداخلية العنيفة التي شهدتها لبنان، والإقليمية في ظل الحروب الخارجية، حيث تنامى نشاط الشيعة نتيجة تأثرهم ببعض العلماء القادمين من النجف والدور الكبير الذي لعبته إيران في ولادة هذا الحزب بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979م، حيث قاد حزب الله اللبناني النموذج الإيراني في الثورة الإسلامية فشكل بذلك توأمة فكرية تتوافق مع ما تنشده بعض أذرع الثورة الإيرانية من طموحات في المنطقة، حيث برز في مدة قصيرة كأهم إنجاز سياسي خادم لمشروع تصدير الثورة الإسلامية الإيرانية في المنطقة، وهو ما ترجمه الدعم المتصاعد واللامحدود للحزب الناشئ عن طريق حرسها الثوري، إن الحرب الإسرائيلية على لبنان في عام 2006م أو الحرب السادسة كما أسماها البعض هي أطول حرب وأكثرها تكلفة في تاريخ الحروب الصهيونية على العرب، فمنذ بدايتها وهي حرب إسرائيلية – أمريكية، مشتركة ناجحة بامتياز كشفت لأول مرة العمق الإسرائيلي في تاريخ الصراع بين القطبين العربي الإسرائيلي، حيث وجدت إسرائيل نفسها أمام واقع جديد لا تواجه فيه نظم دولة ولا جيش نظامي.

فحزب الله خاض عدة حروب مع إسرائيل كان آخرها حرب جويلية 2006م السابقة الذكر والتي كانت رد فعل على عملية الوعد الصادق التي قامت بها فرقة كوماندوس تابعة لحزب الله وفي هذه الحرب استطاع هذا الأخير أن ينقل المعركة إلى عمق الكيان الصهيوني بحيث اخترق الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الإسرائيلية وصمد بجدارة أما تكنولوجية الجيش الصهيوني وعتاده الهائل وألته العسكرية الجبارة طيلة 33 يوماً من العدوان، فسقطت بذلك أسطورة الردع الإسرائيلي والجيش الذي لا يقهر.

ولهذا يصبح من الأهمية بمكان تسليط الضوء على هذا الحزب وأدواره في المنطقة إلى جانب تحليل النزاعات الداخلية التي كانت بين الحزب وباقي الأحزاب والتكتلات السياسية الأخرى وخصوصاً في قضية علاقته بأهل السنة في العالم الإسلامي من جهة، وعلاقته بالكيان الإسرائيلي من جهة أخرى مما جعله مركزًا لتصفية الحسابات.

2. دوافع الموضوع:

إن لاختيار هذا الموضوع بواعث وأسباب كثيرة هي:

الدوافع الذاتية:

- الميل الشخصي لدراسة تاريخ الوطن العربي مع التركيز على منطقة الشام في إطار قراءة الواقع السياسي والإيديولوجي للمنطقة كظهور وتطور حزب الله منذ نشأته إلى حرب تموز 2006م.
- اكتشاف تداعيات حرب تموز 2006م، والدور الذي لعبه حزب الله فيها.

الدوافع الموضوعية:

- الأهمية التاريخية لموضوع الدراسة والجدل الكبير الذي طرحه الدور الإقليمي للحزب حينها.
- التعرف على حجم الضرر الذي خلفته حرب تموز 2006م على جميع أطراف المواجهة (لبنان وإسرائيل وحزب الله).
- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية قصد إتاحة هذا الموضوع للطلبة خلال السنوات القادمة.

3. إشكالية الموضوع :

يُعد حزب الله اللبناني أهم نتاج لنظرية تصدير الثورة الإيرانية 1979م، وموضوع نشاطه بالمنطقة من المواضيع الشائكة، فالبعض يعتقد أن حزب الله هو حزب إيراني في ثوب لبناني، والبعض يرى فيه تياراً ثورياً يجسد جناح المقاومة والممانعة بالمنطقة، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى ساهم حزب الله في تفعيل روح المقاومة ضد المحتل الإسرائيلي؟ وما هي الآثار الإيجابية والسلبية لحرب 12 تموز 2006م على لبنان والقضية الفلسطينية والشرق الأوسط ككل؟ ويتفرع عن الإشكالية الرئيسة عدة إشكاليات فرعية منها:

- ما هي الأبعاد الدينية والسياسية للصراع العربي الإسرائيلي؟
- كيف تبلورت وتطورت فكرة إنشاء حزب ذو ميول شيعية بلبنان وفيما تمثلت رسالته وأدواره وأهدافه في المنطقة؟

- كيف كانت انعكاسات حرب تموز 2006م على لبنان والقضية الفلسطينية على الخصوص والشرق الأوسط على العموم؟

4. المناهج العلمية المتبعة:

وقد اعتمدنا على عدة مناهج في بحثنا هذا، ذلك أن طبيعة الموضوع تتطلب ذلك:

- أولاً: المنهج التاريخي الوصفي واعتمدنا عليه في سرد مختلف الأحداث التاريخية ووصفها وتصنيفها حسب تسلسلها الزمني في أغلب الأوقات، وحاولت قدر المستطاع سرد مجريات الحرب ويومياتها.
- ثانياً: المنهج المقارن؛ وقد اعتمدت عليه في المقارنة بين مختلف الوقائع، كما وظفت أدوات وطرق هذا المنهج في رصد مختلف المواقف المتناقضة والمتصارعة تجاه حزب الله وأنشطته السياسية والعسكرية بالمنطقة والتي كانت من بين أهم مراحلها مرحلة حرب تموز 2006م، كما اعتمدت عليه في دراسة مختلف الوقائع والأحداث ومناقشتها وربطها ببعضها البعض قصد الوصول إلى استنتاجات وأحكام عامة.
- ثالثا :المنهج التحليلي :واعتمدنا عليه في تحليل مختلف الأحداث التاريخية ،حسب تسلسلها الزمني.

5. الخطة المتبعة في الموضوع:

وللإجابة عن هذه الإشكاليات قسمت الموضوع إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، تناولت في الفصل الأول الأبعاد الدينية والسياسية للصراع العربي الإسرائيلي (1948-2006)، وضمَّنته لمحة عن القضية الفلسطينية، وتطور الصدام العسكري والسياسي والعقدي العربي الإسرائيلي، بالإضافة إلى مناقشة قضية دور الأحزاب والتشكيلات المحلية في ديمومة الصدام العربي الإسرائيلي (أشهر التيارات الدينية والقومية والوطنية)، ومظاهر بؤر التوتر بين المعسكرين العربي والإسرائيلي وتطورها.

أما في الفصل الثاني فقد تمحور حول حزب الله في لبنان (نشأته وأدواره)، حيث ضمنته ظروف نشأته وأهم أعلامه (التأسيس والمؤسسين)، والمكونات العقدية والسياسية للحزب (المبادئ والأهداف) وعلاقته بأهل السنة في العالم الإسلامي، والأذرع السياسية له بلبنان (حركة أمل) والعسكرية (جيش المقاومة) للحزب وأدوارهما المحلية والإقليمية، والأذرع الاجتماعية والثقافية وأدوارها المحلية والإقليمية.

وفي الفصل الثالث تناولت وقائع حرب تموز 2006م وعلاقتها بالقضية الفلسطينية، كما تطرقت فيه إلى الدوافع والغايات الحقيقية للحرب والدور الشيعي الإيراني للحرب، وتطور مجريات المواجهة العسكرية والإعلامية بين طرفي الحرب ثم ختمتها بالحديث عن النتائج المباشرة للحرب وانعكاساتها على واقع المنطقة.

6. نقد المصادر والمراجع:

وللإلمام بجوانب البحث اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع المختلفة حيث اختلفت أهميتها حسب صلتها بالموضوع والأفكار التي تطرحها وأهمها ما يلي:

المصادر مثل: مذكرات الجسمي (حرب أكتوبر) الذي أفادني في تتبع مجريات حرب 1976م وحرب أكتوبر1973م، وكتاب السيد جلال (حزب البعث العربي) الذي ساعدني في دراسة تأسيس حزب البعث ومؤسسيه وموقفه تجاه القضية الفلسطينية، وكتاب نعيم قاسم المعنون (بحزب الله ...المنهج ...التجربة ...المستقبل)، والذي اعتمدت عليه في معرفة أدوار حزب الله الاجتماعية والثقافية والسياسية والعسكرية، بالإضافة إلى ما دونه الأستاذ الحضري أنور قاسم في كتابه (حزب الله من النصر إلى القصر)، والذي من خلاله تعرفت بشكل أعمق على ظروف ونشأة الحزب من الداخل، ومن المصادر الأخرى التي رجعت إليها في الموضوع: جيرارد رين (حرب إسرائيل الضائعة ضد حزب الله)، والذي اعتمدت عليه كثيرًا في دراسة مجريات الحرب ونتائجها، وأبو فضة محمود (الحرب السادسة التي شنَّها العدو)، وبفضله تمكنت من دراسة يوميات الحرب، ومن المراجع التي اعتمدت عليها (فلسطين التاريخ المصور) للسويداني طارق محمد، و(حزب الله وسقط القناع) لأحمد فهمي، و(حزب الله الرافضي تاريخ أسود وافتراءات) للعفاني سيد حسين هذا الأخير الذي أفادني كثيراً في تتبع مجريات تطور الصراع العربي الإسرائيلي، وفي دراسة نشأة حزب الله ومرتكزاته العقدية.

7. صعوبات الدراسة:

وقد واجهتني صعوبات كثيرة في إنجاز هذا الجهد البحثي المتواضع مثل:

- العامل الزمني القريب للأحداث إذ أننا نعيش في خضم الأحداث وصلب التطورات التي تضعف قدراتنا التحليلية والنقدية من خلال نقص المادة العلمية، التي تتناول موضوع الدراسة.
- تقيدنا بفترة زمنية محددة التي كانت قصيرة مقارنة بحجم الموضوع.
- صعوبة التفريق بين المصادر والمراجع بالنظر إلى طبيعة الموضوع المعاصر.

الفصل الأول

الأبعاد الدينية والسياسية للصراع العربي الإسرائيلي (1948-2006)

- **لمحة عن القضية الفلسطينية وتطور الصدام العربي الإسرائيلي (تطور الصدام العسكري والسياسي والعقدي)**
- **دور الأحزاب السياسية والتشكيلات المحلية في الصدام العربي الإسرائيلي**
- **مواطن بؤر التوتر بين المعسكرين العربي والإسرائيلي**

1. لمحة عن القضية الفلسطينية وتطور الصدام العربي الإسرائيلي (تطور الصدام العسكري والسياسي والعقدي)

إن الأحداث المتعاقبة على الأمة العربية، مهدت في مجموعها لحدوث النكبة العربية، بداية من دخول الاستعمار إلى الأراضي العربية، واحتلال الأراضي والمدن[1]، بدأ الصراع العربي يحتدم مع الوعود المتضاربة التي أعطتها بريطانيا لليهود والعرب خلال ح.ع1[2]، خاصة وعد بلفور* *1917*م، الذي أعطى اليهود وطن في فلسطين.

بناء على رغبات الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا، جاءت هيئة الأمم المتحدة في *28* نوفمبر*1947*م مقرة قرار التقسيم بخصوص فلسطين، الذي استقبله اليهود بفرح عظيم، لأنه يعطيهم أكثر مما يطمعون، أما العرب فكان مخيبا لآمالهم ورفضوه، وفي هذا الصدد الدكتور ابراهام مايرهيلر اليهودي يقول: (وهكذا ما كان في البداية مجرد فكرة وحلم وأمل، أصبح في النهاية معجزة تحققت)[3]، وبعد اتخاذ قرار التقسيم طغت موجة من الاستنكار والسخط، جرى التعبير عنها بالإضرابات الشاملة والمسيرات الصاخبة التي تخللتها صدامات دموية[4]، حيث قامت القوات الصهيونية قبل حرب *1948*م بشن هجوم مسلح على منطقة الساحل الفلسطيني، والمناطق الواقعة غرب القدس** ،وارتكبت القوات الصهيونية مجزرة دير ياسين، وهزمت القوات الفلسطينية قليلة العدد وضعية التدريب، كما شن اليهود في نفس الفترة هجوما على مدينة يافا فسقطت ولحقتها حيفا وطبريا وطوقت عكا، وكان هذا قبل إعلان قيام دولة إسرائيل وانسحاب بريطانيا، ونجحت الحركة الصهيونية*** في إنشاء دولتها على معظم أراضي الساحل الفلسطيني[5]، وبعد إعلان قيام دولة إسرائيل تماشيا مع قرار التقسيم، قررت الجيوش العربية حشد جيوشها من أجل الدخول لفلسطين وتحقيق استقلالها، وفي *15* ماي *1948*م

---

[1] – سويداني (طارق محمد): فلسطين ...التاريخ المصور، الإبداع الفكري، لا.م، 2004م، ص262.

[2] – رشاد (عبد الله الشامي): الحروب والدين، دار الثقافة للنشر، لا.م، 2000م، ص336.

* – **وعد بلفور:** وعد قدمته بريطانيا لليهود خلال ح.ع1، يقضي بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين للتوسع انظر: شوقي أبو خليل: الإسلام وحركات التحرر العربية، دار الرشيد، لا.م، 1976، ص201.

[3] – علوان (إبراهيم): مشكلات الشرق الأوسط، منشورات المكتبة العصرية، لا.م، 1968، ص- ص(173-174).

[4] – شوفاني (إلياس): الموجز في تاريخ فلسطين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، 1996، ص509.

** – **القدس:** العاصمة الموحدة والأزلية للدولة الصهيونية (للتوسع انظر)المسيري (عبد الوهاب): الصراع العربي الإسرائيلي، دار الفكر، سورية، 2003، ص312.

*** – **الحركة الصهيونية:** ظهرت في أواسط القرن 19، وهي حركة سياسية عرفت باسم أحباء صهيون (للتوسع أنظر) تيسير (جبارة): تاريخ فلسطين، دار الشروق، 1998، ص55.

[5] – شفيق (ناظم الغبرا): إسرائيل والعرب، دار الفهارس للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص21.

دخلت الجيوش العربية فلسطين[1] وبدأت الحرب، وباختصار استطاعت الجيوش العربية على قلة عددها وضعف عتادها أن تسيطر على أغلب المساحة التي خصصت للعرب حسب قرار التقسيم، وعلى أجزاء خصصت لليهود الصهاينة، حيث أبدت الجيوش العربية تفوقها قتاليا على اليهود، ثم هبت الدول الغربية لدعم إسرائيل وتوجهت إلى مجلس الأمن الذي عين وسيطا دوليا وهو (الكونت برنادوت)* لإيجاد حل للأزمة، فاتخذ مجلس الأمن قرار وقف إطلاق النار في فلسطين مع الهدنة، ثم استأنف القتال في *09* جويلية *1948*م أين مالت الكفة لصالح إسرائيل التي نجحت في دحر القوات العربية، وعلى إثر هذه الهزيمة عُقدت محادثات بين الدول العربية وإسرائيل من أجل عقد هدنة طويلة وإعلان أن فلسطين دولة مستقلة ذات حكم برلماني[2]، ومن نتائج حرب *1948*م المباشرة ظهور العصابات اليهودية –الصهيونية، التي عملت على تشريد الفلسطينيين المقيمين داخل الأراضي التي أقاموا عليها كيانهم، ومزقوا النسيج الاجتماعي والاقتصادي للشعب الفلسطيني، كما أعلنت الهيئة العربية قيام "حكومة عموم فلسطين" في غزة واعترفت كل الحكومات العربية بها ماعدا الأردن.[3]

إن نكبة حرب *1948*م لم تكن نهاية الصراع العربي الإسرائيلي، بل كانت البداية في امتداد الأطماع الإسرائيلية إلى باقي الأراضي العربية، وهذا ما يظهر جليا في حرب *1956*م، حيث أكدت المعلومات أن هناك تعاونا وثيقا قد تبلور بين الطرف الإسرائيلي ودول الغرب، خاصة فرنسا وبريطانيا وبغرض توجيه ضربة لمصر وللأمة العربية[4]، نتيجة إعلان جمال عبد الناصر تأميمه لقناة السويس في *26* جويلية *1956*م، وجعلها شركة قومية عربية تابعة لمصر، والتقت مصالح إسرائيل المشتركة مع فرنسا وبريطانيا لشن عدوان عسكري على مصر في *29/10/1956*م واحتدم العدوان على مصر في مدخل القناة وفي سيناء وفي غزة، وقصفت القوات المصرية في البر والبحر والجو، واستطاعت إسرائيل أن تلتف حول شرم الشيخ وتحتله، وكذلك ساحل غزة، أما القوات البريطانية والفرنسية فاحتلوا منطقة بورسعيد وبور فؤاد[5] ولما أحست أوربا بالعواقب الاقتصادية للعدوان وما ترتب عنه من نقص البترول، وإغلاق القناة، فضغطت على الدول المتعدية لوقف العدوان والانسحاب، وتزامن الإنذار

---

[1] – عثمان (عثمان) وآخرون: دراسات فلسطينية 10105، لا.ن، فلسطين، 2009، ص114.

* – **الكونت برنادوت:** عينته هيئة الأمم المتحدة ليكون وسيطا بين العرب واليهود، في حرب 1948 (للتوسع أنظر) القصري(محمد فائز): حرب فلسطين، دار المعرفة، مصر، 1961، ص187.

[2] – عثمان وآخرون: المرجع السابق، ص-ص(115-116).

[3] – محسن (محمد صالح): القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات، لبنان، 2012، ص -ص(63-64).

[4] – الفرنواني(طه): الصراع العربي الإسرائيلي، دار المستقبل العربي، مصر، 1994، ص41.

[5] – عثمان وآخرون: المرجع السابق، ص –ص(144-145).

الأمريكي والسوفيتي المتمثل في سحب الاعتراف بدولة إسرائيل وإعلان فرنسا وبريطانيا انسحابهما من بورسعيد وبور فؤاد في *22* ديسمبر وإسرائيل في *6* مارس *1957*م[1].

قامت إسرائيل ردا على الانسحاب بمجزرة مروعة ذبح فيها 275 فلسطينيا، مما أدى إلى ظهور التنظيمات الفلسطينية من بينها حركة فتح في الكويت، التي استقطبت عدداً كبيراً من القيادات الإسلامية، وفي عام *1962*م توحدت فتح التي كانت مقسمة إلى مجموعات وخلايا في أنحاء العالم بقيادة مركزية واحدة، تتمثل في الرئيس ياسر عرفات، وفي عام *1964*م أنشأ تنظيم فلسطين الجديد، وهو الجبهة القومية لتحرير فلسطين وجناحها العسكري الذي يسمى (شاب الثأر)، الذي تبنى مباشرة العمل ضد إسرائيل ونسب العمل لمنظمة وهمية تسمى (العاصفة).[2]

قامت إسرائيل قبل بدأ حرب *1967*م بسلسلة من الانتهاكات لاتفاقية الهدنة مع سورية، نجم عنها اشتباكات وتهديدات إسرائيلية وتحركات عسكرية قرب الحدود، ما دفع بالقوات المصرية للقيام بعملية تحريك واسعة لها باتجاه سيناء وإضفاء الطابع العلني على خطواتها، لتؤكد أن مصر ستخوض الحرب إذا ما نفذت إسرائيل تهديداتها ضد سورية[3]، وفي *5* جوان *1967*م كانت إستراتيجية القوات الإسرائيلية قائمة على عامل المباغتة، حيث هاجم الطيران الإسرائيلي المطارات المصرية، ودمرها في بضع دقائق وحاولت الأردن نجدة مصر إلا أن الطيران الإسرائيلي قضى على طيرانها، كما هاجمت المنشآت السورية، وفي *10 جوان1967*م توقف القتال تنفيذا لقرار مجلس الأمن واحتلال إسرائيل لشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية[4]، وبذلك ازداد عدد العرب الخاضعين للاحتلال، نتيجة عدم التكافؤ بين القوات البرية العربية والعدو، الذي يملك سيطرة جوية شبه مطلقة، وهذا كله خلق مناخ أكثر ملائمة لنمو الثورة الفلسطينية.[5]

كانت إسرائيل بعد حرب *1967*م تهدف لمنع الدول العربية من تحرير أراضيها بالقوة، حتى ترضخ الإدارة العربية للإدارة الإسرائيلية، فيتحقق السلام بشروط إسرائيلية خاصة أمام تفوقها العسكري، الذي تحقق لها بفضل مساعدة و.م.أ، التي أصبحت حليفا مضمونا لها[6]، وتؤيدها سياسيا

[1] – شوقي (عطا الله الجمل)، عبد الله (عبد الرزاق إبراهيم): تاريخ العالم العربي، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، 2007م، ص –ص(160-161).

[2] – السويداني: المرجع السابق، ص –ص (289-290).

[3] – الخونذ (مسعود): الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج10، مؤسسة هانياد للتوزيع، لبنان، 1997، ص100.

[4] – هنري (لورانس): تر: عبد الحكيم الأربد: اللعبة الكبرى، دار الجماهيرية، ط2، ليبيا، 2006، ص301.

[5] – علوان: المرجع السابق، ص68.

[6] – الجسمي (مشير محمد عبد الغني): حرب أكتوبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، مصر، 1998، ص197.

وتدعمها عسكريا واقتصاديا، فقبل حرب أكتوبر كانت الاستجابة العربية[1] للتحدي الإسرائيلي سلبية دعائية وخطابية، انطوت على هزائم عسكرية في مواجهة التفوق الإسرائيلي الواضح، وخاصة بعد هزيمة *1967*م التي هي بمثابة الزلزال الذي هز أعماق الوطن العربي عامة (أصبح الخطر ممتدا إلى مصر وسوريا والأردن ولبنان)، ما ولد إرادة هائلة للرفض ومقاومة الهزيمة.[2]

وفي أكتوبر *1973*م كانت الحرب المفاجئة للإسرائيليين، فقد هاجم الجيشان العربيان (السوري والمصري) المواقع الإسرائيلية، ولم يستطع الطيران الإسرائيلي مواجهة الجيشين، لولا الإمداد الأمريكي ومواصلة القتال، ونتيجة هزائم الجيوش العربية قامت هذه الدول على تغيير لسلاحها العسكري إلى السلاح الاقتصادي (استعمال السلاح النفطي) من خلال خفضه شهريا بنسبة 5% إلى أن يتم الجلاء الإسرائيلي من الأراضي المحتلة، والاعتراف بحقوق فلسطين وعدم تصدير النفط للدول المؤيدة للصهيونية[3]، وفي هذا الوقت تدخل مجلس الأمن لتجميد القضية ووقف الحماس العربي، فأصدر قرار وقف إطلاق النار من جميع جبهات القتال، وبداية المفاوضات من اجل إحلال السلم[4]، وفي *1978/09/01*م وقع السادات مع مناحيم بيجن اتفاقية كامب دايفيد الشهيرة في أمريكا، ودخلت إسرائيل في سلام مع مصر، وبناء على هذه الاتفاقية أعادت سيناء إلى مصر، ولكن غزة لم تعد ودخلت منظمة التحرير في صراع مباشر مع مصر وأعلنت الدول العربية معارضتها لمصر، وطردتها من جامعة الدول العربية والتي تم نقل مقرها إلى تونس، وبذلك تمزق الصف العربي وانتعشت إسرائيل وارتاحت[5]، وعقدت اتفاقيات مماثلة مع الأردن وسوريا، وفي *6* جوان *1982*م شنت القوات الإسرائيلية عدوانا على لبنان بعد الاجتياح الأول الذي كان في *1978*م وإنهاء المقاومة الفلسطينية والقضاء على عملياتها في الجنوب، نتيجة ضعف حركة فتح وتأسيس حركة الجهاد الإسلامي في *1980*م، كما ساهمت الحرب العراقية الإيرانية في استنفاذ طاقات دول الخليج، ما أدى إلى إضعاف الدعم للقضية الفلسطينية حيث صرح رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي (رفائيل إيتان) قائلاً: «بأن الحرب على الإرهاب لا تعرف قيودا أو قوانين» وقامت إسرائيل باجتياح لبنان وقيامها بمجزرة صبرا وشتيلا، التي رد عليها الشعب الفلسطيني بالانتفاضة الأولى *1987*م، حيث استخدم الفلسطينيون وسائل مقاومة

---

[1] – الدراسات الفلسطينية: الكشاف التحليلي لعام 1997، مجلة موسوعة السياسة الدولية ،ع(131)، لا.م، 1998، ص76.

[2] – نفسه، ص77.

[3] – الجسمي: المصدر السابق، ص 185.

[4] – قسيمة سمية: القضية الفلسطينية في مواقف هيئة الأمم المتحدة، مذكرة ماستر، إشراف الأستاذ بلقاسم ميسوم، جامعة بسكرة، 2012-2013، ص75.

[5] – سيدني (بيلي)، تر: إلياس (فرحات): الحرب العربية الإسرائيلية، دار الحرف العربي، لبنان، 2000، ص6.

كالحجر والعصيان المدني الوطني كالدعوة للإضرابات التجارية والعمالية، وعلى العموم فإن[1] الانتفاضة الكبرى شكلت منعطفا تاريخيا في مسار القضية الفلسطينية ،والمسيرة الجهادية للشعب الفلسطيني، بإعلانها ثورة كل الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، التي حققت عدة انجازات مختلفة فعلى الصعيد الفلسطيني كسرت الانتفاضة حاجز الرهبة من جيش الاحتلال، وكذلك قرارات مؤتمر قمة الانتفاضة الذي عقد في الجزائر *1988*م، الذي ينص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولة مستقلة وتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية له، أما على الصعيد العالمي فكشفت الانتفاضة احترام وعطف الشعوب، واعتراف العالم بعدالة قضية هذا الشعب وضرورة حلها، وعلى الصعيد الصهيوني كانت خسائر اقتصادية فادحة قدرت بمئات الملايين من الدولارات سنويا، وكسرت الانتفاضة الغرور الصهيوني.[2]

وفي *1991/10/30*م عقد مؤتمر السلام في مدريد، شارك فيه العرب لأول مرة مع إسرائيل والدول الكبرى لإيجاد اتفاق فلسطيني إسرائيلي، وتوقيع اتفاقية السلام في *1993*م وتراجع بذلك السخط على الاستيطان واستقرت الأمور، واعترفت منظمة التحرير بإسرائيل رسميا مقابل الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية، ما أدى إلى ظهور تيار معارض لهذا الاتفاق وهو تيار الجهاد الإسلامي الذي كان يقوم بعمليات ضخمة داخل فلسطين إلى جانب (حزب الله) الذي كان يهاجم بصواريخ الكتيوشا في جنوب لبنان، وقد وصف نائب الأمين العام الشيخ نعيم قاسم القضية الفلسطينية بأنها "قضية مركزية" وأن حزب الله ملتزم بتحريرها بالكامل، مما يهدد إسرائيل بحكم قيامها في قلب المنطقة العربية والإسلامية[3]، ومع اندلاع انتفاضة الأقصى بعد قيام شارون رئيس وزراء حزب الليكود* في *2000/09/28*م بتدنيس المسجد الأقصى[4]، اعتبر المسلمون هذا العمل إهانة للعرب والمسلمين وهبوا للدفاع عنه، باركت جميع الشعوب الانتفاضة الثانية، وفي *2003* دخلت الانتفاضة عامها الرابع حيث

---

[1] – عثمان وآخرون: المرجع السابق، ص –ص (184-185).

[2] – النتشة (رفيق شاكر)، ياغي (إسماعيل أحمد) وآخرون: تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات، لا.م، 1991، ص –ص(141-142-143).

[3] –*David Schenker*. ***Hizballah Will Defend Iran - Not Palestinians,30 December, 2008*** *the Washington Institute http: //www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/hizballah-will-defend-iran-not-palestinians*

يوم 2016/01/29 على الساعة 11: 10

* – **حزب الليكود:** أول تكتل سيطر على الحكم بعد أن أقصى حزب العمل وفاز في الانتخابات العامة التي جرت في إسرائيل عام 1977م، بأكبر المقاعد، 43 مقعد. (للتوسع أنظر) يوسف غرايمة (نرمين): حزب الليكود ودوره في السياسة الإسرائيلية، دار الفكر، الأردن، 2002، ص19.

[4] – المسيري (عبد الوهاب): من الانتفاضة إلى حرب التحرير الفلسطينية، لا.ن، لا.م، ص –ص(40-41).

دعت إسرائيل حماس للقيام بهدنة والتي رفضت العرض، ما دفع بالصهاينة لاغتيال الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس، وفي *2005*م تم إجراء الانتخابات الفلسطينية التي قاطعتها حماس وتم الإعلان عن فوز محمود عباس برئاسة السلطة الفلسطينية[1]، وهكذا استمرت هذه الانتفاضة[*] على مرأى من العالم كله العربي والإسلامي، واستمرت حتى يومنا هذا، لذا يجب أن تبقى مشاعر الأمة متيقظة تساند انتفاضة الشعب الفلسطيني المجاهد، وتبطل مقولة أن فلسطين (أرض بلا شعب).

2. دور الأحزاب السياسية والتشكيلات المحلية في الصدام العربي الإسرائيلي:

أ. حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وموقفها من القضية الفلسطينية:

تلازم إنشاء حركة المقاومة الإسلامية "حماس" مع بداية الانتفاضة، وأصدرت بيانها الأول في *1987* وقد عرفت حماس نفسها بأنها جناح للإخوان المسلمين وامتداد لهم، وهدفت إلى تحرير فلسطين وإقامة دولة الإسلام على أراضيها، واستطاعت تحقيق شعبية واسعة[2]، فقد ورد في ميثاق الحركة على ضرورة الجهاد المسلح "لا حل للقضية الفلسطينية إلا بالجهاد، المبادرات والمؤتمرات الدولية مضعية للوقت"، وكذلك ضرورة القيام بالأعمال العسكرية ضد جنود الاحتلال، وما عرقل العمل داخل حماس هو اعتقال الشيخ أحمد ياسين عام *1982*، وتواصل العمل عند خروجه في *1985*، حيث أخذت الحركة في التطور واستخدام المتفجرات في قلب الكيان الإسرائيلي[3]، وفي أغسطس *1988* أعلنت حركة حماس عن إضراب منفرد في جميع الأراضي المحتلة بمناسبة ذكرى محاولة إحراق المسجد الأقصى التي نجحت بصورة كاملة، ووقعت صدامات مع قوات الاحتلال في ذكرى الهجرة النبوية التي كانت الأعنف في تاريخ الانتفاضة، ونفذت مجموعة من شباب حماس هجوما على الجيش الإسرائيلي في مدينة نابلس ما جعل السلطات المحتلة تراجع حساباتها من جديد[4]، وكانت النقطة النوعية المهمة والرئيسية في عمل حماس العسكري في *1992*م عند تأسيس كتائب عز الدين القسام، فحماس قامت بـ *138* عملية في سنة *1993*م خسر فيها الكيان الإسرائيلي وعندما اندلعت انتفاضة الأقصى كانت حماس اللاعب الأكبر في العمليات الجهادية الكبيرة التي هزت الكيان

---

[1] – السويداني: المرجع السابق، ص –ص –ص(412-413-414).

[*] – **الانتفاضة:** هي ثورة في خطابها السياسي وأساليبها النضالية وأشكالها التنظيمية (للتوسع انظر) خالد عايد: الانتفاضة في فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1988، ص15.

[2] – محسن: القضية الفلسطينية، ص105.

[3] – العمور (ثابت محمود): مستقبل المقاومة الإسلامية في فلسطين ،مركز الإعلام العربي، مصر، 2009، ص – ص(135-136).

[4] – جون (روبرت)، تر: إيهاب (كمال): المقاومة بديلا عن الحرب، الحرية للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص30.

الإسرائيلي[1]، وتميزت هذه الفترة بالتفوق العسكري لحركة حماس، ولم يقتصر العمل العسكري على غزة لكنه انتقل إلى الضفة الغربية، وشهدت هذه الفترة عملا منسجما بين حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى[2]، وخلاصة القول أن حماس أعطت الانتفاضة قوة واتساعا، وفي هذا الدكتور زايد أبو عمر يقول : «إن الحركة الإسلامية أصبحت طرفا أساسيا لا يمكن تجاهله وأصبحت هذه الحركة تنازع الاتجاه الوطني في السيطرة على الشعب الفلسطيني وقيادته في الأراضي المحتلة»[3]، لذا تسعى حماس إلى إسقاط خط التسوية السلمية في الوسط الفلسطيني والعربي، وتفعيل الخط الدفاعي.[4]

ب. **الإخوان المسلمين في مصر وموقفهم من القضية الفلسطينية:**

يرى الإخوان المسلمون المصريون أن قضية فلسطين قضية إسلامية بالدرجة الأولى، ويعتبرون أن الحقيقة القائلة أن فلسطين هي إسلامية، حقيقة صاغتها أنهار من الدم وعززتها سيوف المجاهدين، ويعتقد الإخوان أن قضية فلسطين رغم توالي النكبات، لازالت هي القضية الأولى التي يولونها الاهتمام الرئيسي، ليس فقط لمكانتها الدينية، ولكن لأنها قضية شعب شرد من أرضه ودياره، ويستندون على صحة أقوالهم بالرجوع إلى آيات القرآن الكريم مثل ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم﴾[5]، أعلن الإخوان المسلمون تضامنهم الكلي مع عرب فلسطين، منذ بداية تطور القضية الفلسطينية، وقد نبع اهتمامهم من شعور العروبة ورابطة الإسلام على حد قول حسن البنا، الذي أنشئت على يده الجماعة، وقد لعب الدور الديني دورا أساسيا في احتضان الإخوان المسلمين للقضية الفلسطينية، باعتبارها جزءِ من العالم الإسلامي[6]، ولأن الإخوان في مصر قد أصبحوا في تلك الفترة من أنشط وأقوى الاتجاهات، فقبل إعلان الحرب قام الإخوان في مصر بمهمة تهيئة الشعب لفكرة الجهاد، انطلقوا في أرجاء القطر المصري داعين للجهاد في سبيل الله لإنقاذ الأرض المباركة، كما قاموا بالعديد من المظاهرات القوية التي كان لها أثرها في زيادة وعي الجماهير بقضية فلسطين[7]، أعلن الإخوان المسلمون رفضهم لقرار التقسيم قبل أن يصدر من خلال إرسال حسن حسن البنا لبرقية في *1947*م للسكرتير العام للأمم المتحدة، أكد فيها أن قضية فلسطين هي قضية

---

[1] – محسن (محمد صالح): فلسطين، مركز الإعلام العربي، لبنان، 2003، ص419.

[2] – العمور :المرجع السابق، ص36.

[3] – جون :المرجع السابق، ص36.

[4] – محسن :فلسطين، ص414.

[5] – دخان(عبد الفتاح) :الإخوان المسلمين وقضية فلسطين، مركز النور للبحوث والدراسات، فلسطين، 2004، ص –ص (184-185).

[6] – عواطف (عبد الرحمن): مصر وفلسطين، عالم المعرفة، لا.م، 1980، ص114.

[7] – محسن: فلسطين، ص342.

جميع المسلمين، وفي مارس *1948*م قبلت الجامعة العربية والحكومة المصرية متطوعين من الإخوان للدخول لفلسطين، وبدأ عملهم الجهادي كما طالب الإخوان بإعلان الجهاد المقدس من قبل جميع الشعوب العربية والإسلامية، وإن اعترضت الحكومات فالحل في نظرهم هو تشكيل جبهة شعبية جامعة لتنظيم حركة عصيان مدني حتى تستجيب هذه الأنظمة[1]، كان دور الإخوان المسلمين مشرف في فلسطين من خلال مشاركتهم الفعالة، في المعارك لدرجة كتب مجلة حائطية في الجامعة العبرية تعليقا تحت صورة الشيخ حسن البنا ذكرت فيه (إن صاحب الصورة كان من أشد أعداء إسرائيل لدرجة أرسل أتباعه من مصر ...ودخولهم الحرب مزعجا لإسرائيل لدرجة مخيفة..) وبعد حل جماعة الإخوان قامت المخابرات المصرية باغتيال حسن البنا *1949*م[2].

ت. حزب البعث العربي الاشتراكي وموقفه من القضية الفلسطينية:

أهم ظاهرة حزبية ظهرت في سورية في القرن العشرين، كانت ولادة حزب البعث وقد وضع أنطون سعادة والأرسوزي، نواة قاعدة تنظيمية بنى عليها أستاذا المدرسة مشال عفلق وصلاح بيطار، أسس لحزب جديد تحت اسم "حزب البعث"، حيث تأثر عفلق بحركة الانبعاث الإيطالية فحملها بأهدافها إلى الواقع العربي[3]، وبمناسبة قدوم اللجنة الإنجليزية الأمريكية ووجه البعث بيانه للشعب تناول مقترحات تتضمن تحريم الهجرة وبيع الأراضي لليهود، ورفض قيام حكومة عربية وإنكارها للحق العربي القومي في فلسطين، لذا دعا الحزب إلى إضراب شامل داعيا أن تكون المناسبة (فاتحة لتجديد عهد الجهاد المقدس في سبيل فلسطين).

أصدر مجلس الحزب بعد اجتماع فروعه في سبتمبر *1947*م، أنه حزب قومي عربي يؤمن بأن وحدة العرب لا تتجزأ[4]، ورفض بذلك مشروع بيفن الذي نادى بحرمان شعب فلسطين من إقامة دولة وتركها تحت وصاية الدول الأجنبية[5]، وفي نوفمبر *1947*م شكل قرار تقسيم فلسطين صدمة لشعب السوري الذي هاجم السفرات الأمريكية والبلجيكية والسوفييتية، ومقر الحزب الشيوعي لتأييدهم قرار التقسيم، وبعد هذا القرار صدر بيان للبعث بعنوان (حزب البعث العربي الاشتراكي إلى الأمة العربية دقت ساعة الفصل، ولن تنقذ فلسطين إلا بالحديد والنار)، وطالب البعث بأن يتقدم القادرون على

[1] – دخان: المرجع السابق، ص –ص(187–188).

[2] – محسن: فلسطين، ص345.

[3] – ديب (كمال): تاريخ سورية المعاصر، دار النهار، ط2، لبنان، 2012، ص90.

[4] – فرزات (محمد حرب): الحياة الحزبية في سوريا، دار الرواد، سوريا، 1955، ص71.

[5] – السيد (جلال): حزب البعث العربي، دار النهار، لبنان، 1973، ص186.

حمل السلاح إلى التطوع في كتائب لتحرير فلسطين، والإقبال على التبرع بالمال والألبسة والأغذية من أجل فلسطين، وفي حرب *1948*م توجه قادة البعث بأنفسهم إلى فلسطين على أنهم مراسلون حربيون لجريدة البعث وتطوع أغلب الأعضاء على قلة عددهم في جيش الإنقاذ، الذي أشرفت على تكوينه جامعة الدول العربية[1]، فحزب البعث يضع نفسه في طليعة كتائب الجهاد، وهو على استعداد للتعاون مع الهيئات الشعبية لإنقاذ فلسطين من الصهاينة.[2]

3. مواطن بؤر التوتر بين المعسكرين العربي والإسرائيلي:

أقدمت مصر وسوريا في *1966*م على عقد اتفاقية دفاع مشترك، وهذا ما اصطدم بطموحات دولة إسرائيل من خلال غلق خطوط الملاحة بوجهها، ما دفع إسرائيل في *6* جوان *1967*م بتدمير مطارات مصر والأردن وسوريا خلال ستة أيام استولت إسرائيل فيها على صحراء سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية.[3]

أ. صحراء سيناء:

قامت مصر في *1967*م بإدخال وحدات عسكرية كثيفة إلى سيناء، ثم أعلنت عن إغلاق مضيق (تيران) فسارعت إسرائيل بادعاء أنه أنزل ضربة مميتة بها، وهي ذريعة اعتمدتها إسرائيل لبدء الحرب رغم أن المفاوضات على وشك البداية[4]، وفي *5* جوان *1967*م شن الجيش الإسرائيلي هجومه على القوات المصرية في سيناء، لتبدأ أحداث حرب الأيام الستة التي أدت إلى ما أطلق عليه الشعب المصري (النكسة)، حيث ضاعت من مصر صحراء سيناء برمتها إلى قناة السويس[5]، وفي أكتوبر *1973*م كانت عملية اقتحام قناة السويس واختراق وتدمير خط بارليف، والتقدم في سيناء، وبذلك استطاعت مصر إسقاط نظرية أن إسرائيل قوة لا تهزم، في وقت كانت شديدة الثقة بالنفس ومفتونة بقوتها وفخورة بجيشها، مطمئنة أنها أصبحت دولة إقليمية كبرى في الشرق الأوسط[6]، فالقوات المصرية نجحت خلال *3* أيام الأولى من الزحف على الامتداد الشرقي لقناة السويس، غير أنها قامت بوقفة تعبوية لمدة *4* أيام أدت إلى هدوء على الجبهة المصرية، وبعد استئناف القوات المصرية

---

[1] – فرسان (إبراهيم صالح تايه): القضية الفلسطينية في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي 1947-1978، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف الأستاذ أحمد أبوديه، جامعة القدس، 2010 -2011، ص95.

[2] – فرزات: المصدر السابق، ص73.

[3] – صبح (علي): النزاعات الإقليمية في نصف قرن، دار المنهل اللبناني، ط2، لبنان، 2006، ص136.

[4] – علي (عبد الفتوني): المراحل التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي، دار الفرابي، لبنان، 1999، ص132

[5] – إيهاب (كمال): 60عاما من الصراع العربي الإسرائيلي، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص177.

[6] – المجدوب (طه): حرب أكتوبر ...طريق السلام، مكتبة أبو العيش الإلكترونية، ط2، مصر، 1993، ص –ص(48-49).

هجومها، كانت القوات الإسرائيلية قد استفادت من الجسر الجوي الأمريكي، الذي زودها بالعتاد العسكري[1]، واستأنفت المواجهات المصرية الإسرائيلية وفي *23* أكتوبر وافقت مصر على وقف إطلاق النار وشاركت في مفاوضات السلام، والمعروفة بـ "كامب دايفد" *1978*م والتي بمقتضاها أرجعت سيناء لمصر مقابل اعترافها بإسرائيل.[2]

ب. هضبة الجولان:

إن الخصائص الطبيعية للجولان أعطتها أهمية في الصراع العربي الإسرائيلي، فقد كشف إيغال آلون عن الأطماع الصهيونية في الجولان فقال : «إن وجود إسرائيل الدائم في الجولان، وسيلة لا يمكن الاستعاضة عنها لضمان أمننا في الجليل ووادي الأردن»[3]، حيث قامت إسرائيل في *5* جوان *1967*م بحرب خاطفة على سورية، استطاعت من خلالها ضم مرتفعات الجولان لها، ما أدى إلى وثوقها في قدرتها على هضم الأراضي المحتلة واستيطانها[4]، وفي أكتوبر *1973*م شن الجيش السوري السوري هجوما مفاجئا ضد القوات الإسرائيلية نتيجة تنامي النزعة الانتقامية، وكان ذلك يوم احتفال الشعب اليهودي بيوم الغفران، ورغم حالة الشلل الافتراضية في البداية إلا أن الجيش الإسرائيلي استعاد قواه إثر الصدمة التي خلفتها الضربة المفاجئة، وكذلك نتيجة الإمدادات العسكرية من طرف و.م.أ [5] وفي *22* أكتوبر اتفق على وقف إطلاق النار دون أن يشير إلى أي انسحاب إسرائيلي من الأراضي العربية، أو إلى حل للقضية الفلسطينية، وهكذا رغم أن سورية رفضت الاعتراف بإسرائيل إلا أنها جعلت السلام العادل هدفا استراتيجيا وفصلت في تحرير الجولان كهدف قريب الأمد يجب تحقيقه[6]، وبعد عام *1973*م تحرر قسم من الجولان وفيه مدينة القنطرة وعدد من القرى حيث اتجهت الحكومة الإسرائيلية إلى إقامة مستعمرات جديدة في الجولان بلغ عددها في *1986*م، (*32*) مستعمرة[7] وفي عام *1981*م طبقت إسرائيل القانون الإسرائيلي على هضبة الجولان وضمتها بالكامل، وأرغمت سكان القرى الخمس على تبني الجنسية اليهودية، إلا أن الأمم المتحدة لم تعترف بالإجراءات

---

[1] – محسن: فلسطين، ص306.

[2] – علي: المرجع السابق، ص –ص(137-138).

[3] – عدنان (السيد حسين): التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية، دار النفاس، لبنان، 1989، ص66.

[4] – ديب: المرجع السابق، ص450.

[5] – مركز دراسات الوحدة العربية: الصراع العربي الإسرائيلي، المركز الإسلامي الثقافي، لبنان، 2012، ص –ص(81-82).

[6] – ديب: المرجع السابق، ص450.

[7] – عدنان: المرجع السابق، ص70.

الإسرائيلية، ومنذ ذلك الوقت والحكومة السورية تطالب بمرتفعات الجولان، وتضع ذلك شرطا لأي مفاوضات مباشرة مع الحكام الإسرائيليين[1].

ت. الضفة الغربية:

بعد سنوات من قيام دولة إسرائيل في فلسطين، بدأت تظهر مسألة عرفت بـ (تحويل مجرى الأردن)، ومحور المسألة مخطط إسرائيلي للاستيلاء على مياه نهر الأردن، واستغلاله في ري صحراء النقيب، وتعميرها لجلب المزيد من الهاجرين اليهود لفلسطين[2]، وفي *5* جوان *1967*م وقع الاعتداء الإسرائيلي على الأردن، والنتيجة كانت احتلال قسم كبير من الأراضي الأردنية (وهو القسم الواقع غربي نهر الأردن)[3]، حيث أنشأت إسرائيل *16* مستعمرة إسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية، التي يبلغ عدد سكانها *1150* وكان هدف إسرائيل من وضع المستوطنات هو تحويل خطوط وقف إطلاق النار إلى حدود آمنة لإسرائيل، التي مارست القتل والتدمير للقرى في الضفة الغربية[4] وفي *1970*م كانت الخطوط الرئيسية للهجوم الأردني على مراكز حركة المقاومة التي باتت تهدد مصير الدولة والعرش، وبذلك راحت منظمة التحرير الفلسطينية من الأردن، ولقد شاركت الأردن بشكل رمزي في حرب أكتوبر *1973*م وفي عام *1993*م أبرمت معاهدة سلام بين الأردن وإسرائيل.[5]

---

[1] - مركز دراسات الوحدة العربية: المرجع السابق، ص ـص(64-65).

[2] - الخونذ: المرجع السابق، ص181.

[3] - بوفرحات (هدى): موسوعة قصة وتاريخ الحضارات العربية، لا.ن، لا.م، 1999، ص187.

[4] - الخوري طوق (جوزيف): موسوعة الاتفاقيات العربية الإسرائيلية، دار نوبليس، ط2 لبنان 2002، ص189.

[5] - بوفرحات: المرجع السابق، ص188.

الفصل الثاني

حزب الله في لبنان
(نشأته وأدواره)

- **ظروف نشأته وأهم أعلامه (التأسيس والمؤسسين)**
- **المكونات العقدية والسياسية للحزب(المبادئ والأهداف) وعلاقته بأهل السنة في العالم الإسلامي**
- **الأذرع السياسية (حركة أمل) والعسكرية (جيش المقاومة) للحزب وأطوارها المحلية والإقليمية**
- **الأذرع الاجتماعية والثقافية وأدوارها المحلية والإقليمية**

1- ظروف نشأته وأهم أعلامه (التأسيس والمؤسسين):

بدأ نشاط الشيعة في لبنان يتنامى في التسعينات حيث شهدت هذه الفترة بداية حركة علمانية نشطة من خلال النشاط الذي قام به بعض العلماء القادمين من الحوزة الدينية في النجف الأشرف[1]، فكان لنشاط سماحة السيد محمد حسن فضل الله الفكري والعلمي في الجنوب دور في إذكاء الروح الدينية لدى الطائفة الشيعية، في الجنوب بشكل خاص وفي لبنان عمومًا، مستفيدين من قيام الثورة الإيرانية في *1979*م، وفي بيان صادر عن الحزب في *16* فيفري *1985*م تحت عنوان "من نحن ؟وما هي هويتنا ؟" قال: (إن الحزب ملتزم بأوامر قيادة حكيمة وعادلة تتجسد في ولاية الفقيه وتتجسد كذلك في روح الله آية الله الموسري الخميني مفجر ثورة المسلمين وباعث نهضتهم المجيدة)[2]، وفي هذا يقول مدير مؤسسة الشهيد التابعة لحزب الله[*] حسن حمادة: (نهج الإمام الخميني ونظرية ونظام ولاية الفقيه هما وجهان لعملة واحدة، وكان قيام حزب الله في لبنان أحد ثمار هذه النظرية).[3]

معظم أفراد حزب الله من اللبنانيين الشيعة المرتبطين مذهبيا بإيران ويعتبرون آية الله علي خامنئي مرشد الثورة الإيرانية من أكبر المراجع الدنية العليا لهم والشيخ حسن نصر الله الأمين العام للحزب، هو الوكيل الشرعي لآية الله علي خامنئي في لبنان، وهذا الارتباط الأيديولوجي والفقهي بإيران ترجم في الدعم السريع عبر حرسها الثوري للحزب الناشئ[4] فكانت البداية التمهيدية لتأسيس الحزب منذ التصدع الذي أصاب حركة أمل (أفواج المقاومة اللبنانية) في عام *1982*م[5] نتيجة اختفاء موسى الصدر عام *1978*م في ليبيا، وبذلك فقدت حركته (حركة أمل)[**] مكانتها داخل الطائفة الشيعية[6].

---

[1] – الحضري (أنور قاسم) :حزب من النصر إلى القصر، دار البرهان، اليمن، 2007م، ص75.

[2] – خليل (حسين) :العدوان الإسرائيلي على لبنان، دار المنهل ، لبنان، 2006، ص –ص(27–28).

[*] **حزب الله** :مفهوم قرآني ديني يعبر عن شخصية الإنسان المؤمن بالله من حيث أخلاقه وسلوكه (للتوسع أنظر) القبانجي (صدر الدين): بحوث في حزب الله، مكتب إمام الجمعة النجف الأشرف، العراق، ط3، 2004م، ص7.

[3] – فهمي (أحمد): حزب الله ..وسقط القناع، لا–م، لا– ن، 2007، ص27.

[4] – طه (أحمد): حرب لبنان والخطر الشيعي القادم، أمتي للنشر الإلكتروني، لا–م، 2006، ص –ص(27–28).

[5] – غريب (حسين خليل): نحو تاريخ فكري –سياسي لشيعة لبنان، دار الكنوز الأدبية، لبنان، 2001، ص213.

[**] **حركة أمل:** حركة وطنية تتمسك بالسيادة الوطنية وسيادة أراضي الوطن، وهي حركة إسلامية شيعية أسسها موسى الصدر عام 1947م (للتوسع أنظر) جرادات (مهدي أنيس): الأحزاب والحركات السياسية، دار أسامة للنشر، الأردن، 2003، ص 22.

[6] – فهمي: المرجع السابق، ص27.

وخرج حسين الموسري مع مجموعة من المنشقين وأسسوا حركة (أمل الإسلامية)، وفي هذا الموسري قال: (أمل حركة إسلامية وفكرها الإسلام القرآني) لهذا أعلن عن ارتباط (حركة أمل الإسلامية) بحزب الله وأصبحت جزء منه باعتبار إيران هي الهيئة الداعمة كذلك لأمل الإسلامية.[1]

كما عبر إبراهيم أمين عن هذا التوجه في *1987* فقال: (نحن لا نقول إننا جزء من إيران، نحن إيران في لبنان ولبنان في إيران) لذا عملت إيران على الاهتمام بالحزب وتكلفت بالدعم المالي الذي كان عامل اجتذاب المقاتلين إلى صفوفها، حيث بلغت الأجرة الشهرية لمقاتل في لبنان خمسة ألاف ليرة لبنانية، وهي أعلى أجرة تقاضها مقاتل في لبنان عام *1986*، لذا راح مقاتلو حركة أمل ودخلوا في الحزب من أجل الكسب.[2]

استقبل حزب الله بكثير من الريبة والتوجس من قبل كل الأحزاب والقوى السياسية اللبنانية التي حصلت بينهما الكثير من الصدامات الدموية، خاصة التي كانت بينه وبين حركة أمل في عام *1988*، التي أطلق عليها حرب المخيمات*، كما ميز حزب الله مواقفه الرافضة لأي تسوية مع العدو ومقاومته عسكريا منذ الاجتياح الإسرائيلي في *1982*م[3].

سعت إيران إلى تأسيس حركة جديدة تسمى حزب الله، ويعتبر الشيخ محمد حسن فضل الله المؤسس الحقيقي للحزب نظرا لنشاطه الديني في الجنوب، خاصة في صفوف الشيعة الذين دعموا حزب الله منذ انطلاقته عام *1982*، أما الأمين العام الأول فهو الشيخ صبحي الطفيلي الذي تولى هذا المنصب في فترة *1989* حتى عام *1991*[4]، وسماحة الشيخ نعيم قاسم أمين عام حزب الله والسيد إبراهيم أمين السيد رئيس المجلس السياسي للحزب[5]، وعباس الموسري الذي اغتالته إسرائيل عام *1982* ليتولى بعده السيخ حسن نصر الله الذي مازال أمينا عاما للحزب، وكذلك زهير كنج وراغب حرب ومحمد يزبك عضو شورى الحزب ووكيل شرعي للمرشد الإيراني.[6] وسرعان ما تفجر الوضع بين هؤلاء بسبب محاولة كل طرف بسط نفوذه على مناطق الشيعة في لبنان، فاقتتل الطرفان (حركة أمل

---

[1] – غريب: المرجع السابق، ص213.

[2] – باكير (علي حسين): حزب الله تحت المجهر، مجلة الراصد، لا–م، لا–ت، ص –ص (29–30).

* **حرب المخيمات**: المعارك التي دارت بين حركة أمل وحلفائها وجميع الفصائل الفلسطينية المؤيدة والمعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية (للتوسع أنظر) كلّم (محمود عبد الله): مخيم شاتيلا، الناشر المنظمة الفلسطينية لحق العودة "ثابت"، لبنان، 2008، ص67.

[3] – خليل: المرجع السابق، ص216.

[4] – أبو فضة (عبد العزيز محمود): الحرب السادسة التي شنها العدو على حزب الله، دار الراية، الأردن، 2009، ص27.

[5] – جون: المرجع السابق، ص35.

[6] – العفاني (سيد حسين): حزب الله الرافضي تاريخ أسود ...وافتراءات، دار العفاني، مصر، 2007م، ص23.

وحزب الله) قتالا شرسا حتى تمكن حزب الله من بسط نفوذه على أغلب مناطق الجنوب، وازدادت شعبيته بين أبناء الشيعة بسبب ما قدمته الحزب من خدمات اجتماعية لأبناء شعبه.

2- المكونات العقدية والسياسية للحزب(المبادئ والأهداف) وعلاقته بأهل السنة في العالم الإسلامي:

العقيدة الدينية لحزب الله وأنصاره هي التشيع، أو كما يسمون أنفسهم بالشيعة الجعفرية الاثنى عشرية الذين يدينون بعقائد منحرفة أبرزها:

- عقيدتهم في القرآن الكريم :يرى الشيعة أن القرآن وقع فيه تحريف من قبل الصحابة، وأن الأئمة هم الذين جمعوا القرآن الكريم، وأن علي ابن أبي طالب هو الوحيد الذي جمعه وحفظه كما أنزله الله، والأئمة من بعده بل وصل بهم الحال والعياذ بالله إلى القول أن القرآن الذي جاء به جبريل إلى محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية.[1]
- غلوهم في الأئمة: الرافضة يغلون آل البيت ويدعون أن الأئمة الإثنى عشر إذا شاءوا أن يعلموا علموا، وأنهم يعلمون متى يموتون، حتى وصل بهم الحال إلى تفضيل أئمتهم على سائر الأنبياء عليهم السلام إلا محمد ﷺ.[2]
- عقيدتهم في العصمة والولاية: يعتقد الرافضة بعصمة وإمامة أئمتهم الإثنى عشر حتى عبدوهم من دون الله، وصاروا يحجون إلى قبورهم ويطوفون بها، وفي نظرهم فالولاية شرط لقبول العمل.
- عقيدتهم في الصحابة وأمهات المؤمنين: يعتقد الرافضة أن لعن الخلفاء الثلاث أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، من أعظم القربات إلى الله ويلعنون زوجات النبي (عائشة وحفصة) ويتهمون عائشة بالفاحشة وقتل النبي.[3]
- ما ولاية الفقيه التي يؤمن بها الحزب: ولاية الفقيه* بدعة سياسية شيعية أسسها زعيم الشيعة الخميني وتزعمها يكون من نصيب الفقيه الديني الجامع لشروط معينة.[4]، حيث يسمح للحزب أو لأي حركة إسلامية أن تتمكن من ولوج مجال اجتهادي واسع ومنفتح ومرن في العلاقة مع الواقع السياسي

[1] – الصادق (علي): ماذا تعرف عن حزب الله، مكتبة الإمام البخاري، لبنان، 2006م، ص –ص(28–29).

[2] – العفاني: المرجع السابق، ص20.

[3] – طه: المرجع السابق، ص25.

* **ولاية الفقيه:** عقيدة دينية وبدعة سياسية تعني أن رئاسة الدولة تكون من نصيب الفقيه الديني، (للتوسع أنظر) مركز نون للتأليف والترجمة: أولئك حزب الله، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، لبنان، 2012م، ص18.

[4] – الصادق: المرجع السابق، ص30.

والاستناد إلى صلاحيات الفقيه الكبيرة في تقدير الضرورات والمصالح، وتجاوز الجمود التاريخي أو الاقتصار على الأحكام الفقهية التقليدية.[1]

- عقيدتهم في من لم يكن شيعيا إثنى عشريا: الرافضة يكفرون بجميع طوائف المسلمين دون استثناء، كما يؤمنون بعقيدة الرجعة، أي رجعة الأموات قبل القيامة.[2]

ارتكز حزب الله على مجموعة من القضايا التي تتعلق بالإنسان وسلوكه ومبادئ وأهداف حزب الله المعلنة كالتالي:

- الإسلام المحمدي الأصيل الذي جاء به محمد ﷺ والرسالة الإلهية الكاملة والخاتمة، وهو النموذج الكامل للبشرية.
- الولاية والإمامة وهي للإمام الثاني عشر محمد بن الحسن المهدي المنتظر، الجامع للشرائط والمتصدي لشؤون المسلمين في العالم.[3]
- بناء الإنسان والمجتمع بناء عقائديا أخلاقيا متماسكا وهذا مرده إلى الإمان المتأصل لدى حزب الله، بالرسالة الإلهية التي تضمن للإنسان والمجتمع السعادة.
- تحقيق العدالة الاجتماعية والأنصاف للفئات المهمشة والفقيرة والمحرومة.
- تقديم نموذج ريادي لحركة إسلامية مقاومة ملتزمة بالجهاد في سبيل الله، والمنهج الإسلامي المحمدي القويم، وهذا أسمى غايات الحزب الروحية الذي يسعى لاستنهاض الآمال بأحقية النصر.[4]
- مواجهة إسرائيل حتى التحرير الشامل لكافة الأراضي العربية والإسلامية.

أما الأهداف الخفية للحزب، فتهدف لنشر التشيع في لبنان والحفاظ على الوجود الشيعي الدائم في لبنان وتهيئة موطئ قدم لإيران وهذا جزء من تصدير الثورة الإيرانية للعالم الإسلامي، وإقامة دول الهلال الشيعي.[5]

يعتبر محمد حسن فضل الله أبرز مدعي الاعتدال والتسامح بين الشيعة والسنة، لكن تسامحه لم يمنعه من الإفتاء لأتباعهم بأن أهم كتب الحديث عند السنة ليست صحيحة، كما فخر روحاني يقول:

---

[1] – أبو النصر (فيصل): حزب الله حقائق وأبعاد، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 2003، ص50.

[2] – العفاني: المرجع السابق، ص24.

[3] – شبكة الأنترنت: يوم 2016/03/08 على الساعة 18: 15 hizb.dd-summah-net /contrrt/05.htm

[4] – شقور (نبيل مطلق): أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة، مذكرة لنيل الماجستير، المشرف عبد الستار قاسم، جامعة النجاح الوطنية، قلسطين، 2009-2010، ص49.

[5] – الصادق: المرجع السابق، ص -ص(71-72).

(لقد تمكنا عن طريق سفارتنا في بيروت من توحيد آراء السنة والشيعة حول الجمهورية الإسلامية والإمام الخميني).[1]

فحزب الله يعامل أهل السنة بالتقية لذلك استطاع عن طريق خطاباته المنمقة التي تحمل في طياتها عبارات (فلسطين)، وتحرير (المسجد الأقصى) أن يخدع السامعين حتى يظن السامع لتلك الخطابات أنهم سائرون لتحرير بلاد المسلمين من يد العدو الصهيوني، من خلال تحول قناة المنار إلى قناة ناطقة باسم حزب الله إلى منبر لنشر العقيدة الجعفرية، وهذا بشهادة الشيعة أنفسهم، أحد المثقفين الشيعة يقول: (فكرة فضائية ومحطة المنار التي يتبناها حزب الله في لبنان مثالا لمحطة أعطت الفرصة للفكر الجعفري في الانتشار والوصول إلى المشاهد الإسلامي)، كما تتبع المنار أسلوب "المظلومية" في سياق إعلامي فتجعل حزب الله مستهدفا بالمؤامرات والتآمرات من جهات عديدة داخلية وخارجية وتستدعي خطاب النصرة باعتبار أن المظلوم يجب دعمه وتأييده وبذلك تواصل التعبئة الجماهيرية داخل وخارج لبنان فأهل السنة في لبنان أصبحوا كبش فداء فلا يحصل أي عمل إرهابي أو تفجير أو غيره إلا ويتهم أهل السنة ويحقق معهم.[2]

كما يعتمد حزب الله على فترات الهدوء والاستقرار لاختراق الرأي العام السني وإغراقه في الفتنة، ويعمل على تقوية علاقاته بالحركات الإسلامية وتأييد بعض رموزها وتطعن بشدة في آخرين، فهي تعتبر الإخوان المسلمين في سوريا عملاء للعراق والصهيونية[3]، فحزب الله اللبناني لا يوالي الروافض من أبناء بلدتهم الذي يعيشون في إيران والعراق وبقية دول الخليج، وبعض السذج من أهل السنة الذين جهلوا تاريخ الرافضة وعقيدتهم في أهل السنة.[4]

3- الأذرع السياسية (حركة أمل) والعسكرية (جيش المقاومة) للحزب وأدوارها المحلية والإقليمية:

أ. الأذرع السياسية (حركة أمل) للحزب وأدواره المحلية والإقليمية:

حمل الجهاز الخميني الانتخابات على الجد فاعد لها عدته ودعا الأنصار والمحازبين إلى دورات تدريبية للعمل الانتخابي التقني، وتداولوا في مراقبة انضباط المحازبين والأنصار وأنشأوا (غرفة عمليات) انتخابية مركزية في كل دائرة من الدوائر[5]، وفي عام *1991*م كانت لبنان تشهد تغيرات

---

[1] – فهمي: المرجع السابق، ص –ص(378–379).

[2] – العفاني: المرجع السابق، ص78.

[3] – فهمي: المرجع السابق، ص381.

[4] – الصادق: المرجع السابق، ص –ص(109–110).

[5] – شرارة (وضاح): دولة حزب الله، دار النهار، لبنان، ط4، 2006، ص371.

جذرية بعد توقيع اتفاق الطائف، وانتهاء الحرب الأهلية والبدء في بناء الدولة اللبنانية، فشارك الحزب لأول مرة في الانتخابات اللبنانية عام *1992*م، بعد مدة من الجدل الداخلي وحصل على *12* مقعدا من أصل *128* مقعد، وهو أكبر عدد تفوز به كتلة حزبية منفردة، كما شارك في انتخابات *1996*م، ويمثله حاليا ثمانية نواب[1]، وكانت النقلة النوعية لحزب الله في مواكبة العمل السياسي مع الحكم والحكومة والنواب ورفع درجة الاهتمام بالقضايا الداخلية، ومتابعة هموم الناس مشاريعهم، والقيام بالمهمة التمثيلية[2]، وهناك عدة مجالس أساسية داخل الحزب هي: المجلس التنفيذي، والمكتب السياسي، والمجلس القضائي، والمجلس الجهادي، ويتألف المجلس التنفيذي من أقسام إدارية متعددة تعتني بشؤون العمل الاجتماعي والمالي والمهني، والتعليم والصحة والإعلام، ويهتم الحزب بمراجعة تنظيماته وأجهزته من خلال مؤتمر داخلي يقوم بتعديل ما يراه قادته مناسبا مع تطورات الأحداث الداخلية والدولية، ويعقد المؤتمر العام كل ثلاث سنوات[3]، وقد سعى الحزب إلى تشكيل قوة ضغط من خلال حضوره الفاعل ومشاركته في الانتخابات النقابية وخاصة نقابتي المهندسين والأطباء، والاتحادات الطلابية والمهنية، وسعى الحزب عبر أدائه السياسي "إلى تطبيق الإسلام" عن طريق الحوار والإقناع[4]، ودعا الحزب لاجتماع الأحزاب اللبنانية بتشكيلاتها اليمينية واليسارية الدينية والعلمانية والإسلامية والمسيحية، وشارك في المؤتمر القومي العربي وساهم مساهمة فعالة في المؤتمر القومي الإسلامي لمواجهة المشروع الصهيوني.[5]

ب. الأذرع العسكرية (جيش المقاومة) للحزب وأدواره المحلية والإقليمية:

فرض الحزب وجوده في لبنان عبر عملياته العسكرية ضد الجيش الإسرائيلي، وإثر مواجهة المسلحة مع الجيش اللبناني عام *1983*م، ومع القوات السورية عام *1987*م ومع حركة أمل منذ *1988*م، ودخل في حرب عنيفة مع حركة أمل الشيعية، وفي عام *1989*م جرى انعقاد مؤتمر الطائف للمصالحة الوطنية بين القوى المتحاربة في لبنان[6] وانتهت جميعها بخروج حزب الله أكثر شعبية وأكثر وأكثر حضور، كما أكسبت العمليات المسلحة التي قام بها حزب الله ضد إسرائيل شرعية وشعبية لدى الشارع اللبناني، بل وحتى العرب المسلمين، وخلفت خسائر فادحة للجيش الإسرائيلي بلغت سنويا بين

---

[1] – الحضري: المصدر السابق، ص119.

[2] – نعيم (قاسم): حزب الله ...المنهج ...التجربة ... المستقبل، دار الهادي، ط3، لبنان، ط7، 2004، ص126.

[3] – فهمي: المرجع السابق، ص318.

[4] – أبو فضة: المصدر السابق، ص31.

[5] – نعيم: المصدر السابق، ص127.

[6] – الحضري: المصدر السابق، ص118.

22 و23 قتيلا بالإضافة إلى الجرحى والأسرى[1]، كما استخدم حزب الله أسلوب حرب العصابات في مقاومته لإسرائيل وكذلك العمليات التكتيكية الخاصة بحرب العصابات مثل، الكمائن وغيرها من وسائل التمويه واستخدام العبوات والمدافع والصواريخ ...إلخ.

كما تميزت هذه العمليات بالدقة في تحديدها للأهداف والمواقع الأخرى وتأمين خطوط الانسحاب وساعدهم في كل ذلك جهاز استخباراتي مدرب، وكانت أشهر عمليات الحزب وأنجحها هي معركة أنصارية* *1997* [2] وتشير مصادر حزب الله أن العمليات العسكرية التي شنها في الفترة *1989*– 1991م بلغت *292* عملية، وفي الفترة بين عامي *1992*–*1994*م بلغت *465* عملية أما في فترة *1995*–*1997*م فقد بلغت العمليات *936* عملية، أما المصادر الإسرائيلية فتشير أن حصيلة القتلى الإسرائيليين على مدى *18* عام حوالي *1200* قتيل، ونتيجة العمليات الفدائية التي قام بها حزب الله، قامت إسرائيل بالانسحاب المبكر في عام *1985*م ثم تلاه انسحابات أخرى مثل انسحاب *2000*م وغيره[3]، فحزب الله لا يزال يضع في طموحه إقامة الدولة الإسلامية على غرار جمهورية إيران الإسلامية، إلا أنه يترقب الفرصة والظروف المواتية التي تساعده في ذلك.

4- الأذرع الاجتماعية والثقافية وأدوارها المحلية والإقليمية:

أ. الأذرع الاجتماعية وأدوارها المحلية والإقليمية:

اهتم حزب الله بالخدمات الاجتماعية فلم يترك الحزب جانبا من جوانب خدمة الفقراء، وتحقيق التكافل الاجتماعي معتبرا هذا العمل جزء من واجبه، فتفرغ الحزب لبناء مؤسسات اجتماعية تقدم الخدمات للجمهور الحزبي والسياسي ولمحيطه الشيعي المباشر، وتتراوح بين المجانية والتعويض المالي الرخيص أو الرمزي[4]، ومن هذه المؤسسات:

---

[1] – شبكة الأنترنت: في 1 مارس 2016 على الساعة 20: 10(حزب الله ويكيبيديا الموسوعة الحرة) حزب الله http: //ar.wkipedia.org/wiki/

* **معركة أنصارية:** هي كمين نصبه مقاتلو حزب الله ليل 5 سبتمبر من عام 1997 للوحدة 13 في الكوماندوز البحري الإسرائيلي المعروف بـ"شييطت" قرب قرية أنصارية الواقعة على الساحل بين صيدا وصور، مما أدى إلى إبادة أفرادها وعددهم 12 ضابطا وجنديا.(للتوسع أنظر)/http: //www.aljazeera.net/news/arabic

[2] – أبو فضة: المصدر السابق، ص30.

[3] – شبكة الأنترنت: الموقع السابق.

[4] – بلقيز (عبد الإله): حزب الله من التحرير إلى الردع، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2006، ص41.

✓ **مؤسسة جهاد البناء:** التي تأسست في *1988*م والتي قامت بإنشاء *29* مدرسة وتأهيلها ورفع *15* مسجدا وشيدت *17* ناديا حسينيا، كما عملت على ترميم الأبنية المتضررة من متفجرة بئر العبد عام *1975*، وقامت بترميم أضرار السيول التي حدثت في البقاع الشمالية عام *1987*م، ورممت كذلك في السنة نفسها بيوت قريتي كفرا وياطرا في الجنوب اللبناني.[1]

✓ **الهيئة الصحية الإسلامية:** التي لها فروع عدة بلغت *47* فرعا تنتشر في البقاع والجنوب الإضافة إلى بيروت، حيث عالجت هذا العدد *111077* حالة في عام *2001*م، كما قدمت الأدوية المجانية واهتمت بالصحة المدرسية المجانية لـ *88* مدرسة بمعاينة تلاميذها، كما تقوم بحملات تلقيح دورية وعامة لمكافحة التدخين والتمديد للوقاية من عدة أمراض.

✓ **جمعية القرض الحسن:** التي تأسست عام *1982*م بهدف تقديم القروض الغير ربوية للمحتاجين.

✓ **جمعية الإمدادات الخيرية الإسلامية:** التي تأسست عام *1987*م وتعمل على مساعدة الأسر على الاكتفاء ذاتيا ورعاية الأيتام والعجزة والأرامل.[2]

✓ **مؤسسة الجرحى:** وهي مؤسسة خاصة تتابع بإشراف الحزب الجرحى من الحزب، والتي ترعى *3150* جريحا منهم *2370* من الجرحى التابعين للمقاومة الإسلامية والمدنيين الذين أصيبوا أثناء الحرب، بسبب الألغام المزروعة.

✓ اهتم الحزب بالنشاطات الزراعية والتسليف الزراعي وتوزيع الجرارات وحملات التلقيح ورش المبيدات وتعليم إنتاج العسل ...إلخ.

✓ اهتم الحزب بالتدريب المهني وخدمة القرى والمدن في بعض التمديدات المائية والكهربائية والمجاري المائية.

✓ كما أزال الحزب النفايات من الضاحية الجنوبية لبيروت، والتي تضم أكثر من نصف مليون نسمة، وذلك في مطلع عام *1988*م وحتى *1991*م، بمعدل *65* طن يوميا ولن يقبض الحزب على المواطنين أي رسم مالي، وبقيت الخدمة لقاء هذا العمل جزء من اهتمامات الحزب في معالجة حاجات الناس.[3]

✓ قام الحزب بالمساعدات التربوية للمستضعفين من خلال التعبئة التربوية التي قدمت مساعدات تعليمية لـ *16679* تلميذ منها مساعدات عينية من الكتب ومساعدات نقدية.

---

[1] – شرارة: المصدر السابق، ص320.

[2] – الحضري: المصدر السابق، ص119.

[3] – نعيم: المصدر السابق، ص119.

✓ ضمان الحزب لأتباعه الغذاء والكساء والفتوى وتعويض البيت المهدم.

✓ نشر "ثقافة الاستشهاد" على نطاق واسع وهو استشهاد كان ظاهره مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وباطنه يحدد الاتجاه حسب الفقيه الولي في طهران، وتم تخريج برامج هذه الثقافة استمدادا من تراكمات الفكر الخميني الذي يتوحل في الدماء إلى غاية يستخدم فيها الدين كوسيلة لذلك الخميني قال لوفد الحزب الأول الذي زار طهران: **(مرحلتكم كربلائية)**[1]، ولولا هذا النشاط المكثف لحزب الله لحصلت أزمات اجتماعية كبيرة تطال عشرات الآلاف من الناس وهو بذلك يكشف تقصير الدولة وعدم قيامها بواجباتها المهمة والحساسة.

ب. الأذرع الثقافية وأدوارها المحلية والإقليمية:

للحزب مؤسسات ثقافية رياضية إعلامية مهمة مثل:

✓ مركز الإمام الخميني وجريدة العهد وتلفزيون المنار الذي نجح في جذب قطاع عريض من المشاهدين وقد عرض بالصورة الحية عمليات حزب الله العسكري ضد إسرائيل[2]، من خلال بث قناة المنار فيلما دعائيا عن دور (مؤسسة الشهيد) التي قدمت تصويرا إجماليا للمجتمع الشيعي، تصف فيه مساندة هذه المؤسسة لطفل منذ مقتل والده (أحد مقاتلي حزب الله) حتى أصبح طالبا في الجامعة ومن ثمة يتدرب كطبيب في أحد المستشفيات التابعة للحزب.[3]

✓ تعهد الحزب للمؤسسات الرياضية والكشفية بالرعاية المادية والمعنوية، وفي جملتها رعاية (نادي الهادي) الإسلامي الرياضي وجمعية (كشافة المهدي) اللتين ولجهما آلاف الشباب خلال عقد التسعينات.

✓ الاهتمام بوسائط الاتصال الجماهيري في تحقيق ما أسماه انطونيو غرامشي بـ (الهيمنة الإيديولوجية) التي هي من أسباب الفشو والانتشار إلى خارج أسوار المحيط الحزبي من خلال الشبكة الواسعة من الأدوات الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية، التي تتخطى جمهور عريض من الطائفة الشيعية والوطن (لبنان) لتخاطب المحيط الإقليمي العربي والإسلامي، ولم يتردد الحزب في خوض رهان المنافسة في مجال الإعلام ليوسع من دائرة انتشار أفكاره، مسجلا بأدائه الجيد نجاحات كبيرة يشهد بها الجميع.[4]

---

[1] – فهمي: المرجع السابق، ص325.

[2] – الحضري: المصدر السابق، ص120.

[3] – فهمي: المرجع السابق، ص326.

[4] – بلقيز: المصدر السابق، ص ـص (41–42).

✓ دعم الحزب جملة من المدارس الدينية (الحوزات العلمية) في مناطق مختلفة من لبنان وهذه المدارس مخصصة للمبتدئين في تحصيل (العلم الديني)وللمبلغين ،والدراسة فيها تؤهل المتخرج منها الالتحاق بالمعهد الشرعي الإسلامي الذي أنشأه السيد محمد حسن فضل الله في *1966* بعد عودته من النجف.

✓ تولي مؤسسة جهاد البناء إلى غاية *1994* إنشاء *29* مدرسة وتأهيلها ورممت نحو *5380* منزلا، ورفع *17* مسجدا وشيدت *17* ناديا حسينيا.[1]

✓ المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم والتي يعود تاريخ تأسيسها إلى *1993*م، تهتم ببناء المدارس في مختلف المناطق اللبنانية، وتحرص أن تكون أولوية الالتحاق في تلك المدارس لأبناء الشهداء.[2]

✓ إنشاء المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق الذي يضم خمس مديريات هي: (مديرية الدراسات الفكرية والسياسية –مديرية الدراسات الإنمائية –مديرية التوثيق – مديرية العلاقات العامة والإعلام –مديرية الشؤون الإدارية والمالية) حيث يسعى المركز لتحقيق أهدافه من خلال الأنشطة التي يقوم بها.[3]

فالحزب وهذه المعادلة تضمن بقاءه مسيطرا على بقاء الدولة عاجزة أمامه والشيعة فقراء ،يقول ماغنوس رانشورب: (حزب الله يستفيد من اليأس والعوز وإذا كانت الناس أوضاعها جيدة فإلى أين يتوجه؟)[4] .

---

[1] – الحضري: المصدر السابق، ص125.

[2] – شرارة: المصدر السابق، ص320.

[3] – أبو النصر: المرجع السابق، ص150.

[4] – فهمي: المرجع السابق، ص328.

الفصل الثالث

حرب تموز 2006م وعلاقتها بالقضية الفلسطينية (هل خدمت القضية أم خدمت الحزب؟)

- الدوافع والغايات الحقيقية للحرب والدور الشيعي الإيراني للحزب
- تطور مجريات المواجهة العسكرية والإعلامية بين طرفي الحرب
- النتائج المباشر للحرب وانعكاساتها على واقع المنطقة

1. الدوافع والغايات الحقيقية للحرب والدور الشيعي الإيراني للحزب:

بعد انجاز التحرير والذي لم يكتمل كليًا بسبب إصرار إسرائيل على احتلالها مزارع شبعا وتلال كفر شوبا اللبنانية وإبقائها على عدد من الأسرى اللبنانيين في سجون الاحتلال داخل فلسطين المحتلة وحتى تحرير مزارع شبعة وتلال كفرشوبا وتحرير الأسرى اللبنانيين ،واصل حزب الله بعض العمليات العسكرية في سبيل تحقيق هذين المطلبين مع مراعاة الضغوط الدولية والمحلية على لبنان والحزب لعدم تصعيد النزاع وإطلاق وعود بأن الجهود الدبلوماسية ستسفر عن تحرير هذه الأراضي وهؤلاء الأسرى وهي وعود انكشف كذبها بعد *14* عاما على التحرير[1].

اغتنم حزب الله سواء بذاته أو عبر داعميه فرصة الوضع الداخلي المتأزم وأن إسرائيل منخرطة في معركة الاعتداء على غزة ومشغولة بها ومستنزفة داخليا ومتخبطة سياسيا خاصة بعد العملية النوعية للفصائل الفلسطينية "الوهم المتبدد" ومن هنا رأى الحزب أن الوقت الحالي هو أفضل وقت لتنفيذ عملية سريعة وخاطفة تحقق عبرها تسجيل نقاط داخلية وخارجية لصالح الحزب والداعمين له [2]، وبالتالي فحسابات الحزب ليست داخليا فقط، ففي عام *1999*م سئل حسن نصر الله هل أنتم معنيون بالمفاوضات القائمة الآن بين السوريين والإسرائيليين؟ فأجاب (طبعا نحن معنيون بكل ما يجري في هذه المنطقة، لأن ما يجري الآن سيحدد مصير هذه المنطقة، مصير مقدساتها وأرضها وشعوبها ومستقبل الأجيال فيها)[3]

نظرًا لتداخل العديد من القضايا من السهل الاسترسال في أي موضوع يخطر أو لا يخطر على البال وربطه بموضوع الأسيرين الإسرائيليين فهما صيدا ثمينا يمكن الوصول بهما إلى أماكن لا تخطر على البال، كما أن إسرائيل عوَّدت العرب على أهمية العنصر البشري لها وعدم تراخيها في استرجاع أي أسير لها أو قتيل، كذلك علمتنا المقاومة في لبنان أن صيدها هو الأخر ثمين وتعرف كيفية الوصول بهما حيث تريد[4] ففي *12* تموز *2006*م قامت المقاومة اللبنانية بعملية الأسر لجنديين إسرائيليين بعد مواجهة قتالية ميدانية أدت إلى مقتل وجرح بعض الجنود الإسرائيليين، حيث لاقت العملية إدانة واسعة من المجتمع الدولي وتمتعت الحكومة الإسرائيلية حينها بتأييد واسع ونادر جدا من الرأي العام الإسرائيلي الذي دعم حكومته لأول مرة في شن الحرب على حزب الله عن طريق عملية

---

[1] – مجموعة من المؤلفين ،تر: أحمد أبو هدبة: 33 يوم حرب على لبنان ،دار العربية للعلوم ،لبنان ،2007م،ص131.

[2] – باكير: المرجع السابق ص86.

[3] – الحضرى: المصدر السابق ص86.

[4] – خليل: المرجع السابق ص96.

واسعة النطاق [1] وكان هدف الحكومة الإسرائيلية من إعلان الحرب على حزب الله هو إعطاء ضربة مؤلمة له وللبنية التحية اللبنانية وكذلك إبعاد حزب الله عن الحدود مع فلسطين بجهد عسكري ودبلوماسي، وأطلقت على هذه الحرب (الجزاء المناسب أو حق الرد)[2] أما بالنسبة لحزب الله فقد عقد الأمين العام حسن نصر الله في نفس اليوم لعملية الوعد الصادق مؤتمراً صحفيًا شرح فيه أهداف عملية الوعد الصادق المتمثلة في مبادلة الأسرى الإسرائيليين بالأسرى اللبنانيين والفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية ويعلن في هذا المؤتمر (أنه لو جاء العالم بأسره لن يتم إطلاق الجنديين الإسرائيليين خارج إطار التفاوض والتبادل) وكذلك في نفس اليوم لعملية الأسر شن العدو الإسرائيلي عدوانًا شاملاً براً وجواً وبحرًا دام ثلاث وثلاثين يوماً شنَّ خلالها العدو الإسرائيلي حربا تدميرية شاملة وشرسة تحت عنوان (حق الرد) على ما أسماه العدو عملية اختطاف الجنديين[3] التي من خلالها استطاع حزب الله أن يسقط عنفوان إسرائيل وأظهر عجزها وضعفها حيث قامت بالعملية النوعية ضد جيش الاحتلال ولم تستطيع إسرائيل الدفاع عنهم وحمايتهم[4]، كما نعت حسن نصر الله حربه الجديدة (بأشرف مواجهة ومعركة عرفها العصر الحديث بل عرفها التاريخ)، واعتبر عملية الخطف حقا طبيعيا[5] والى جانب الحرب العسكرية الإسرائيلية التي امتدت من فلسطين إلى لبنان، كانت أمريكا تقود الحرب الدبلوماسية الدولية في مجلس الأمن بالتنسيق مع فرنسا وبريطانيا لتمنع أي إدانة لإسرائيل ولتعطي مجازرها صفة الدفاع عن النفس ...إلخ[6].

ساد في الوسط المثقف الإسرائيلي أن هناك ارتباط وثيقا بين الضلعين المركزيين المناوئين لإسرائيل (إيران وسوريا) وذراعهما الضاربة (حزب الله) حيث رأى البعض بأن إيران هي التي أعطت إشارة لبدء الحرب بينهما من خلال مساهمة إيران في مشروع الخطف لتحقيق مصالحها الإقليمية [7] أما المشهد في إيران – وإيران كلها مشاهد– فوصل محمود احمدي نجاد في تلك الفترة إلى السلطة وهو شخصية محافظة ومناوئة لتوجه التيار الإصلاحي داخل إيران هذا من جانب ومن جانب آخر كثرت التصريحات والتقارير الأجنبية والعربية حول التغلغل والتدخل الإيراني في وضع العراق وصياغة وضعه الراهن ومستقبله وتوريط ميليشيات إيرانية ما دفع أحمدي نجاد للقيام بتصريحاته

---

[1]– جيرارد (رينو) ،تر: الأمير(وسام): إسرائيل الضائعة ضد حزب الله ،دار الخيال ،لبنان 2006م ص 120.

[2]– مجموعة من المؤلفين: المرجع السابق، ص 129 .

[3]– فياض (زهير): حرب تموز في لبنان والاتجاه المعاكس ،مجلة تحولات ،ع 14،ايلول 2006، (لا–ص).

[4]– فضل الله (محمد حسين): خطاب المقاومة والنصر ،دار الملاك ،لبنان 2006،ص 12.

[5]– شرارة: المصدر السابق ص،ص(391–393).

[6]– فضل الله: المصدر السابق ،ص13.

[7]– وحدة الدراسات الإسرائيلية: رؤى إسرائيلية حول حرب لبنان ،مركز دراسات الشرق الأوسط ،الأردن ،2006، ص65.

النارية ضد إسرائيل من خلال المكايد السياسية اتجاه الدول العربية لسحب البساط من تحتها لصالح نظام إيران الإسلامي كنظام حامي للإسلام ومدافع عن مقدساتها وهي الصورة التي تريد إيران من خلالها تقوية أدوارها المساندة للاحتلال في العراق وأفغانستان الدولتان المجاورتان لها [1] كما كشفت هذه الحرب بإجماع كافة المستويات الإسرائيلية عن الكثير من القضايا التي كانت مجمدة في الداخل الإسرائيلي، وأظهرت عيوب فادحة يحتوي عليها هذا الكيان المصنع[2].

ومما سبق نستنتج أن مشكلتنا في العالم العربي والإسلامي في كل المآسي التى تصيب شعوبنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا تكمن في و.م.أ التي تتحمل مسؤولية كل قتيل مدني قتلته إسرائيل، وهذا يظهر جليا في تصريحات وزيرة الخارجية كونداليزا رايس بعد ساعة ونصف من عملية الأسر التي عملت جاهدة لإدانة حزب الله، وكانت الفرصة المواتية لتنفيذ مشروع "الشرق الأوسط الجديد "في لبنان بعد فشل المشروع السابق المعروف بالشرق الأوسط الكبير" فإن انتظار الذريعة المناسبة للحرب الإسرائيلية على لبنان حتى جاءت عملية الوعد الصادق.

2. تطور مجريات المواجهة العسكرية والإعلامية بين طرفي الحرب:

أبدت حرب لبنان الثانية وجود أطراف متصارعة مختلفة ذات علاقة بالحرب الإسرائيلية على لبنان وهي ثلاث أطراف.

الطرف الأول: حزب الله الذي بدا أكثر استعدادا وألصق اهتماما بالقضية الفلسطينية وأكثر قوة وإنجازا في ساحة المواجهة.

الطرف الثاني: إسرائيل كعدو للأمة ولبنان منذ نشوئه لكنها ظهرت أكثر إرهاقًا وخسارة رغم وقوف و.م.أ من ورائها.

الطرف الثالث: الحكومة اللبنانية، والحكومات العربية معها وقد كانت مشلولة وعاجزة تجاه العدوان الإسرائيلي، الذي شن حربا تدميرية دامت *33* يوما تحت عنوان حق الرد[3].

- **الأسبوع الأول:** *12 –18* تموز *2006*م:

تمكن فرقة كوماندوس تابعة لحزب الله من قتل جنود إسرائيليين داخل "الخط الأزرق" وأسر اثنين آخرين، بهدف مبادلتهما بأسرى لبنانيين أبقتهم إسرائيل داخل سجونها، ردت إسرائيل على هذه العملية بعد الاجتماع الطارئ الذي عقده إيهود أولمرت بعملية واسعة ومدمرة على لبنان سماه عملية

[1] – الحضرى: المصدر السابق ص (144–145).

[2] – وحدة الدراسات الإسرائيلية: المرجع السابق ،ص66.

[3] – الحضري: المصدر السابق، ص146.

أمطار الصيف، دليل على أنها كانت تخطط لها منذ وقت بعيد[1]، وما زاد الوضع شرارة تعليقات الإسرائيليين خاصة الإعلاميين البارزين في عبارات "فشل مخل"، "أين أنت يا شارون"، "هذه فضيحة نصر الله لا يهابنا" على عملية الأسر، فالقوات الإسرائيلية أمطرت لبنان بقذائفها وصواريخها في الجو والبر، مرتكبة أبشع المجازر، مثل مجزرة مروحين وصور وعيترون وقضاء بنت جبيل ومجزرة شحيم[2] وقصفت الطائرات الإسرائيلية حزب الله في بيروت، وقصفت الجسور التي تربط الجنوب اللبناني والجبل وبيروت والبقاع وكذلك قصف جسري المديرج والنملية ومرفأ المدينة في الميناء، ومركز الجيش اللبناني في العبد مخلفة عشرات القتلى والجرحى، أما فيما يخص حزب الله فقصف مستعمرة نهاريا داخل إسرائيل وموقعين عسكريين شمال الدولة العبرية، وأسقط عشرات الصواريخ على مدينة طبريا، وقصف مستعمرتي صفد وكرمائيل وحيفا بوابل من صواريخ "رعد 2 و3 " مخلفا بذلك عدد من القتلى والجرحى الإسرائيليين[3]، أما بالنسبة للموقف الرسمي اللبناني بعث فؤاد السنيورة رسالة إلى الدول العربية شرح فيها حقيقة الأوضاع في لبنان، كما حي الرئيس إيميل لحود الروح التضامنية التي برزت لدى اللبنانيين، وحي بشار الأسد الذي أعرض عن تضامن بلاده مع الشعب اللبناني، وأعلن إيميل لحود في وسائل الإعلام أن لبنان لن تتخلى عن المقاومة، واتفق مع بري الذي يقول: "مخطئ من يعتقد أنه بإمكان ضرب المقاومة"، وفي هذه الأثناء عقد مجلس الأمن الدولي جلسته، لكنه لم يتمكن من اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار، وكانت حصيلة الحرب في الأسبوع الأول *220* شهيد و*980* جريح منذ بداية العدوان[4].

- **الأسبوع الثاني 19 -25 تموز 2006م:**

استكمال القوات الإسرائيلية لعملياتها العسكرية وقيامها بمجزرة في بلد النبي شيت، وقصف بلدتي صريفا وبليدا وسقوط بلدة مارون الرأس الحدودية في يد القوات الإسرائيلية، كما دمرت الطائرات الحربية الإسرائيلية شبكات توزيع الكهرباء وشبكة الاتصالات الهاتفية، وأصابت موقع للقوات الدولية العاملة في الجنوب وكثفت غاراتها على مدينة بعلبك مدمرة *400* مسكن[5]، أما حزب الله فقد مست صواريخه حيفا وصفد معلنة وسائل إعلامه عن إصابة *30* شخص، وبذلك دخلت المواجهة مرحلة جديدة (هي ما بعد حيفا) ما دفع بإسرائيل إلى استدعاء قوات احتياط للعمليات البرية وانقسمت الآراء

---

[1] سنو (عبد الرؤوف): الحرب الإسرائيلية اللبنانية الإسرائيلية 2006، مجلة حوار العرب، ع22، لبنان، 2006، ص11.

[2] أبو فضة: المصدر السابق، ص ـص (39-40-41-42).

[3] جيرارد: المصدر السابق، ص151.

[4] http: //forum.qawem.org/showthread.php?t=89454&page=3 – منتدى قاوم يوم 2016/04/05 على الساعة 16: 30:

[5]- أبو فضة: المصدر السابق، ص ـص(47-48-49-50)

في إسرائيل بين مؤيدين ومعارضين للحرب، كما أبدت سوريا استعدادها لفتح حوار مع و.م.أ لإنهاء النزاع؛ إلا أن سفيرها "جون بولتون" رفض العرض السوري وقال: (إن سورية لا تحتاج إلى حوار لتعرف ما عليها القيام به)[1]، حيث اقتضت الخطة الإسرائيلية السيطرة على جنوب الليطاني، وقد صرح الرئيس بري في حديث لقناة العربية قال: (إن كونداليزا رايس قدمت مقترحات واشترطت تنفيذها كرزمة واحدة تتضمن نزع السلاح لحزب الله ولم تعط الأولوية لوقف إطلاق النار)، كما أكد رؤساء الحكومة اللبنانية السابقون دعمهم لحزب الله[2]، وفي هذا يقول فرنجيه: (إن المقاومة أكثر بكثير مما يفكر البعض، والذي يراهن على هزيمتها سيأخذ تأشيرة هجرة)، كما أن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية قال: (إن دول حليفة لـ و.م.أ مثل السعودية ومصر والأردن ستؤدي دورا مهما في الضغط على سورية وإيران في إقناع حزب الله بالاستجابة للشروط الإسرائيلية لوقف الحرب)، وفي هذا تكالبت وسائل الإعلام بين طرفي الحرب مؤدية إلى حدوث تظاهرات في العديد من الدول مطالبة بالوقف الفوري للعدوان على لبنان وفلسطين، وكانت حصيلة العدوان الإسرائيلي على لبنان في الأسبوع الثاني، أكثر من *350* شهيداً وجرح أكثر من *1500* شخص.[3]

- **الأسبوع الثالث من 26 تموز –01 أغسطس 2006م:**

وفيه ارتكبت القوات الإسرائيلية مجزرة في النبطية، كما قصفت بوارجها الحربية مقر القوات الدولية العاملة في الجنوب وقامت بعمليات تمشيط بنت جبيل انتقاما لمقتل قائدها، حيث ركز الطيران الإسرائيلي غاراته على "خط الدفاع الثالث" وتجددت في نهاية الأسبوع مجزرة وحشية على قانا[4]، وتحسبا للهجومات الصاروخية من حزب الله قلصت المصانع الإسرائيلية في حيفا من المواد الكيمياوية الخطيرة حيث قصف حزب الله مدينة العفولة الواقعة بعد حيفا بصواريخ من نوع "خيبر" وأمطروا مستوطنات الشمال بصواريخ الكتيوشا، معلنا أن مجزرة قانا الوحشية لن تبقى دون رد، وبقاء حسن نصر الله يتحدث لوسائل الإعلام بلهجة القوة طول فترة المواجهة.[5]

---

[1]– مجموعة مؤلفين: المصدر السابق، ص250.

[2]– الحضري: المصدر السابق، ص147.

[3]– شبكة الأنترنت: الموقع السابق .

[4]– أبو فضة: المصدر السابق، ص – (57–58–59–60).

[5]– جيرارد: المصدر السابق، ص152.

حمل الرئيس الفرنسي "جاك شراك" إيران جزء من المسؤولية في النزاع الحالي بسبب مساعدتها لحزب الله، في هذا الأسبوع ذهب السنيورة إلى مؤتمر روما لدعم لبنان وإيجاد حل شامل إلى جانب دعم المجلس الشرعي خطة السنيورة، ويدين التعدي على المباني داعيا لمساعدة المنكوبين، فشل المؤتمر الدولي المنعقد في روما في فرض وقف إطلاق النار وتبنى المؤتمر الفكرة الغربية بالاستعانة بقوات دولية (اليونيفل) في جنوب لبنان[1]، حيث أعلنت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس من القدس أنت هناك مهلة لاستمرار إسرائيل بعملياتها العسكرية بين *48 –72* ساعة قبل التوصل إلى وقف إطلاق النار نتيجتها عمل أولمرت على تكثيف الوحدات العسكرية، حيث قال: (أمامنا أسبوع لأن القوات الدولية لن تصل قبل أسبوع).[2]

- **الأسبوع الرابع 02-08 أغسطس 2006م:**

إسرائيل تخرق الهدنة الجوية بقصف طريق الدمور واستدعاء ثلاث فرق إضافية لتنفيذ خطة التوغل في الجنوب مرتكبة مجزرتين في البقاع والجنوب، ما دفع ببيرتس للتدخل معلنا أن الأيام المقبلة حاسمة عسكريا والانجازات السياسية ستكون أفضل، هاجم أولمرت قيادتي سوريا وإيران معلنا أنه لا وقف لإطلاق النار قبل وجود قوة دولية تنزع سلاح حزب الله[3]، الذي تطاولت صواريخه مدينة بيسان جنوبا، وقصف مقر الكتيبة الإسرائيلية بثكنة مارغليت معلنة وسائل الإعلام أن حزب الله أطلق حوالي 170 صاروخ من الصواريخ على كل من عكة ودان وكفربالوم شمال إسرائيل[4] تدخل السنيورة وطلب تسليم المزارع للأمم المتحدة وربط وقف العمليات بالانسحاب الشامل كما قرر مجلس الوزراء اللبناني لأول مرة في جلسة استثنائية قرار إرسال قوة من الجيش اللبناني قوامها *15000* جندي للانتشار في الجنوب مع انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى ما وراء "الخط الأزرق" معلنة عن استعدادها للاستعانة بقوة إضافية من "اليونيفل" لتسهيل عملية دخول الجيش إلى المنطقة[5] .

- **الأسبوع الخامس والأخير 09-15 أغسطس 2006م:**

استهدف الطيران الإسرائيلي بداية الأسبوع مخيم عين الحلوة بصيدا وغارات على تلال إقليم التفاح، وقصفت القوات الإسرائيلية هوائيات برج المنارة القديمة في غرب بيروت (نقطة تمركز الجيش اللبناني) وفي نهاية الأسبوع الأخير بدأ سريان وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل تنفيذا لقرار

---

[1]– شقور: المرجع السابق، ص80.

[2]– الأنترنت: الموقع السابق.

[3]– أبو فضة: المصدر السابق، ص –ص (71–72–73–74).

[4]– مجموعة مؤلفين: المصدر السابق، ص260.

[5]– سنو: المرجع السابق، ص 18.

مجلس الأمن الدولي[1]، وبدأ حزب الله في توزيع بياناته في الجنوب تحذر من وجود قنابل عنقودية رمتها طائرات معادية أثناء عدوانها، حيث أعلن الجيش الإسرائيلي أن عملية الانسحاب ستستغرق *10* أيام، أكد حسن نصر الله لوسائل الإعلام أن المقاومة حققت لكل من لبنان والأمة نصرا تاريخا واستراتيجيا على إسرائيل معلنا تمسكه بسلاحه، وربطه بالحل الشامل[2]، حيث صوت مجلس الأمن على القرار الذي يفرض وقف إطلاق النار وانتشار الجيش اللبناني على الحدود الجنوبية مع مساعدة اليونيفل وفرض حظر على وصول الأسلحة لحزب الله، ودخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ الذي احترم من الإسرائيليين وحزب الله، وكانت حصيلة هذه الحرب في هذا الأسبوع *1071* شهيداً و*3628* جريح [3]، وهكذا لعبت جميع هذه الأطراف أدوارا ظاهرة أو خفية خلال الأزمة محاولة الاستفادة من مجريات الأحداث لصالح طرف على آخر، كما أظهرت أن حزب الله قد تحول من مقاومة تخوض حرب العصابات التقليدية إلى قوات مسلحة تجمع بين أسلوب المقاومة والجيوش الكلاسيكية.

3 – النتائج المباشر للحرب وانعكاساتها على واقع المنطقة:

يمكن تصنيف نتائج الحرب حسب معايير الهزيمة والنصر بالنسبة للأطراف الثلاث المتصارعة (لبنان –حزب الله–إسرائيل).

* **لبنان .**

- بالنسبة لهزيمة لبنان في الحرب: انتهت الحرب في *15* أوت *2006*م بعد مرور *33* يوما التي أدت إلى خسائر اقتصادية لبنانية بلغت حوالي (*12*) مليار دولار و(*1300*) قتيل لبناني بالإضافة إلى أكثر من (*4050*) جريحا وتهجير حوالي *916* ألف نسمة.[4]
- فكلفة الدمار الذي لحق بلبنان بلغت في تصريحا بعض المسؤولين كأقل تقدير حوالي (*15* ألف)وحدة سكنية ونحو (*900*) مبنى ومحلاً تجاريا فضلا عن البنى التحتية من محطات كهرباء وجسور وطرقات ومصانع ومستودعات ومرافق حكومية وبنى في المطار والموانئ ومحطات الوقود وغيرها[5]، ناهيك عن النتائج السلبية الكبيرة للاقتصاد اللبناني الذي كان يمني النفس بموسم سياحي

---

[1]– أبو فضة: المصدر السابق، ص –ص(75–76–77–78).

[2]– شقور : المرجع السابق، ص81.

[3]– جيرارد: المصدر السابق، ص153.

[4]– باكير : المرجع السابق، ص98.

[5]– الحضري: المصدر السابق، ص172.

رائد بالإضافة إلى أن أراضي جديدة وقعت تحت الاحتلال وأن رقابة دولية قد فرضت على موانئ لبنان الجوية والبحرية ما ينقص من السيادة اللبنانية.[1]

- بالنسبة لانتصار لبنان في الحرب: السياسة الأمريكية في لبنان تلقت ضربة قوية والمراهنون على سياستها تلقوا صفعة قوية أيضا فتعثر السياسة الأمريكية في لبنان سيعرقل إلى حد بعيد قيام "الشرق الأوسط الأمريكي الجديد "لصالح قيام "شرق أوسط مقاوم وأكثر حداثة[2]، فالهزيمة التي كانت وراء الجريمة الكبرى بحق المدنيين والأطفال والبنى التحتية اللبنانية ...الخ الأمر الذي يسمح للبنان واللبنانيون أن يتصرفوا على أساس أن إسرائيل تحتاج لوقت طويل لتفكير في حرب جديدة على لبنان وهذا مصدر استقرار مديد للبنان وهو استقرار سيقود حتما إلى الاعمار والازدهار والأمن[3] أما فيما يخص مسالة انتهاك السيادة بالحصار وبقاء قوات الاحتلال في نقاط لبنانية جديدة داخل الخط الأزرق سيزول سريعا لأن الحصار سيربك العدو أكثر مما يفيده.[4]

* **حزب الله .**

- بالنسبة لهزيمة حزب الله في الحرب: إقدام إسرائيل على الدخول في الحرب وشن العدوان يعني أنها لم تجد رادع لردها ومنعها من الهجوم لأنه لم يكن هماك توازن رعب يدفع إسرائيل للتراجع رغم امتلاك الحزب الترسانة من الأسلحة والخبرة والتدريب الذي يظهر من خلال أدائه المتواضع فخسائر العدو لم تكن مؤلمة مقارنة بالهدف الذي يسعى لتحقيقه[5] فحرب تموز *2006م* أتعبت كامل حزب الله الذي فقد قوة الردع التي كانت تمنحه له الترسانة الضخمة من الصواريخ من كل الأنواع ومن صنع سوري وإيراني[6]، ليتوج حزب الله المقاوم هذه الحرب في النهاية بعد انتهاء اللعبة قبوله لوقف إطلاق النار ودخول القوات الدولية وانتشار الجيش الذي لم يخضع إسرائيل لأي عقوبة أو إدانة بل يجيز لها القيام بهجمات داخل الأراضي اللبنانية بذريعة الدفاع يفقد قوى المقاومة الحقيقية بصيصا من الأمل في الحصول على قطعة أرض تكون منطلقا لمقاتلة إسرائيل كما أنه لم يأتي بأي ذكر للأسرى والمعتقلين اللبنانيين في إسرائيل[7]، كما وجهت انتقادات لحزب الله من اللبنانيين بتوريط لبنان في الحرب والتسبب في تدميره لمصلحة سوريا وإيران وليس لمصلحة الشعب اللبناني.

---

[1]– مركز دراسات الوحدة العربية: الحرب الإسرائيلية على لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2006، ص115.

[2]– مجلة تحولات: المرجع السابق، (د.ص).

[3]– الحضري: المصدر السابق، ص175

[4]– مركز دراسات الوحدة العربية: المرجع السابق، ص117.

[5]– باكير :المرجع السابق، ص95.

[6]– جيرارد :المصدر السابق، ص150

[7]– الحضري: المصدر السابق، ص177..

- بالنسبة لانتصار حزب الله في الحرب: اعتراف الرئيس الأمريكي في قمة الدول الصناعية بأن الانجاز العسكري لحزب الله لم يحرج إسرائيل فقط بل أحرج كل القوى الرسمية والغير الرسمية التي تمنت إبادة حزب الله[1]، كما أن حلفاء المقاومة في لبنان يستندون بشكل خاص إلى اعترافات صهيونية وعربية بفداحة هزيمة إسرائيل إلى درجة أن مجلة بريطانية محافظة ومتعاونة مع الكيان الصهيوني مثل الايكونوميست قد أفردت على غلافها صورة لأمين عام حزب الله وكتبت فوقها "حسن نصر الله ربح الحرب"[2]، فحزب الله خرج من هذه الحرب أكثر قوة واحتراما محافظا على سلاحه وهذا الاعتراف ليس فقط من الشعب اللبناني وإنما كل الشعوب العربية والإسلامية تشهد له بذلك كما أنها باتت أكثر تصميم على المواجهة.[3]

* **إسرائيل .**

- بالنسبة لهزيمة إسرائيل في الحرب: لم تستطع إسرائيل تدمير أو نزع سلاح حزب الله أو إزاحته من مكانها مما أدى إلى خيبة الأمل واليأس الذي عم إسرائيل[4]، من خلال اهتزاز الدفاعي الذي الذي يؤمن أمن إسرائيل كأداة للسيطرة الغربية في المنطقة ما جعل احد قيادات إسرائيل التاريخية "شمعون بيرس" في بداية الحرب فيقول: (إسرائيل تخوض معركة حياة أو موت) وهذا القول يعكس إصابة إسرائيل البالغة فحزب الله أعطى نموذجا قتاليا ناجحا (مابين حرب العصابات والحرب النظامية) وبالتالي أعطى أملا للشعوب العربية والإسلامية في الانتصار على إسرائيل[5]، وشعورها الزائف أنها قوية تستطيع مواجهة تحديات كبيرة إلى جانب إخفاق الجيش الإسرائيلي في عملية ضمان منطقة آمنة يمكنها إلغاء خطر إطلاق حزب الله لصواريخ الكاتيوشا وتجنب الوقوع في مقاتلة معه.[6]

- بالنسبة لانتصار إسرائيل في الحرب: إسرائيل بعد وجود قوات دولية أمنت بشكل مطلق حدودها الشمالية وقدرتها على نزع سلاح حزب الله عاجلا أم آجلا كما انه في الحرب أعطت إسرائيل رسالة لسوريا فيما لو فكر نظام البعث النصيري القيام بعمل اتجاه إسرائيل فان المصير الذي تلاقيه سوريا لا يقل عن مصير لبنان [7]، إضافة إلى ما كبد لبنان خسائر اقتصادية وعمرانية ضخمة للغاية

---

[1]– أبو فضة: المصدر السابق، ص115.

[2]– مركز دراسات الوحدة العربية: المرجع السابق، ص118.

[3]– مجلة تحولات: المرجع السابق .لا ص.

[4]– باكير: المرجع السابق، ص4.

[5]– مركز دراسات الوحدة العربية: المرجع السابق، ص120.

[6]– خليل: المرجع السابق، ص271.

[7]– الحضري: المصدر السابق، ص176.

نتيجة اسر حزب الله للجنديين وإرجاع لبنان *20* سنة أو أكثر للوراء[1]، وفي النهاية توقفت الحرب بموافقة إسرائيل وحزب الله على قرار مجلس الأمن *1701*، رغم تذرع حزب الله بأن الحكومة هي من وافق عليه إلا أن الجميع يعلم انه لا احد عليه سلطة على حزب الله في لبنان.

[1]– باكير: المرجع السابق، ص98.

الخاتمة

في الأخير نخلص إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالتالي:

- عند إلقاء نظرة إستشرافية على الحروب ،التي حدثت في خضم الصراع العربي الإسرائيلي (الحروب الأربعة) ،التي كانت اثنين منها الطلقة الأولى للعرب والأخرى الطلقة الأولى لإسرائيل نلاحظ من خلالها ،أن كل هذه الحروب انتهت بوقف إطلاق النار ،أو اتفاقيات بين المتصارعين التي توجت باتفاقية السلام في مؤتمر كامب ديفيد.
- اكتساب إسرائيل لمصر كحليف لجبهتها الجنوبية ،أثناء الصراع العربي الإسرائيلي ،عن طريق معاهدة السلام ضمنت لهم تحييدها طوال ثلاثين عامًا عن العرب ،مما مكن إسرائيل من شن الحروب ،وتكثيف الاعتداءات في فلسطين ولبنان ،نظرا لسياستها التوسعية ورغبتها في إنشاء دولة لا حدود لها.
- خرجت التجربة الفريدة لحزب الله من رحم (حركة أمل) ،التي افتقدت مصداقيتها بعد ما ارتكبت مجزرة المخيمات الفلسطينية ،ليظهر الوجود التنظيمي للحزب في هذا الوضع العسير ،والذي يؤرخ له بعام 1982م ،وبيئته الفكرية التي كان للشيخ حسن فضل الله ،دور في تكونها وأحيائها نتيجة نشاطه بالجنوب ،والتي لها ارتباط مذهبي فكري عقائدي بإيران.
- قاد حزب الله النموذج الإيراني في المنطقة بعد تصدير الثورة الإيرانية *1979م* ،فهو نموذج داعم وصديق لإيران ،كما أن الإيرانيين يعتبرون حزب الله الرافضي وليد أفكارهم ويتوافق مع رغباتهم . ويظهر هذا الارتباط في الدعم الذي قد قدمته إيران للحزب الناشئ ،من خلال حرسها الثوري .
- قام حزب الله الشيعي بالعديد من الأدوار الاجتماعية والثقافية والسياسية والعسكرية ،في سبيل بقائه مسيطرا على أتباعه وجلب شعبية جماهيرية ،خاصة من الطائفة الشيعية ،حيث عمل على تلازم أمرين فقر الشيعة وغنى الحزب وبقاء الدولة عاجزة أمامه ،إلى جانب قنواته الإعلامية الناطقة باسمه التي تعمل لنشر العقيدة الجعفرية.
- عملية الوعد الصادق التي قامت بها فرقة كوماندوس تابعة لحزب الله ،كانت سببا مباشراً تذرعت به إسرائيل لشن حرب تدميرية على لبنان.
- حزب الله رغم إثبات قوته ودقته العالية وقدرته على اختراق الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الإسرائيلية ،إلا أنه خرج من حرب تموز *2006م* بنتائج كارثية من الشهداء والجرحى ،إلى جانب تدمير البنية التحتية والاقتصادية اللبنانية.

- حرب تموز انتهت بموافقة إسرائيل وحزب الله على قرار مجلس الأمن الدولي (رقم *1701*) ولبنان تقهقر عشرين سنة للخلف أو أكثر ،بسبب الخراب الهائل الذي أصاب بنيته الاقتصادية والاجتماعية ،إضافة إلى أن هذه الحرب أضحت تاريخًا مفصليًا بموجبه تغيرت خريطة الشرق الأوسط وتغير معها أيضاً منطق استبدال الحلفاء والأعداء.
- تكالب وسائل الإعلام الناطقة باسم حزب الله وإسرائيل في الحرب الأخيرة ،في إطار الحرب النفسية بين الطرفين ،وترويجهما لإشاعات خاطئة حول مجريات المواجهة بين الطرفين.
- يمكن اعتبار أن حرب تموز *2006*م لم تخدم القضية الفلسطينية، فحزب الله وزعيمه حسن نصر الله لم يكن بطلا مغوارا في حرب إسرائيل على غزة ،والتي أبيد فيها أكثر من *1200* غزاوي ولم تتناول خطاباتهم التي ألقاها على القنوات الإعلامية ،أي تنديد لنصرة الفلسطينيين.

الملاحق

خسائر لبنان من العدوان الإسرائيلي تموز2006م (تقديرات أولية)

أولاً	البنية التحتية		قيمه الأضرار(بملايين الدولارات)	النسبة%
	قطاع النقل		404	16.4
		شبكه الطرق	349	14.2
		المطارات	55	2.2
	قطاع الكهرباء		208	8.4
		الإنتاج	99	4
		النقل والتوزيع	74	3
	قطاع الاتصالات		99	4
	قطاع المياه		74	3
ثانياً	المساكن والمؤسسات التجارية			
	قضاء صيدا		18	0.7
	قضاء صور		78	3.2
	قضاء النبطية		142	5.8
	قضاء بنت جبيل		142	5.8
	قضاء مرجعيون		94	3.8
	قضاء حاصبيا		18	0.7
	قضاء بعلبك– الهرمل		75	3
	قضاء زحلة والبقاع الغربي		15	0.6
	قضاء بعبدا (الضاحية الجنوبية)		638	25.9
	هامش تقديري لتكلفه أضرار لم تتم معاينتها. 20%		244	9.9
ثالثاً	المؤسسات الصناعية		190	7.7
رابعاً	محطات توزيع المحروقات		10	0.4
خامساً	منشات عسكرية		16	0.6
	المجموع العام(مليون دولار أمريكي)		2464	100

ملحق رقم 04: النقاط السبع التي أعلنها السنيورة في مؤتمر روما[1]

العملية التي حددها رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة أمام المؤتمر الدولي في روما والتي أيدها مجلس الوزراء بالإجماع، وهي المقترحات المحددة في البنود السبعة بعد الوقف الفوري للنار، وهي الآتية:

1. تعهد إطلاق الأسرى والمحتجزين اللبنانيين والإسرائيليين من طريق الصليب الأحمر الدولي.

2. انسحاب الجيش الإسرائيلي إلى ما وراء "الخط الأزرق".

3. عودة النازحين إلى بلداتهم وقراهم.

4. التزام مجلس الأمن الدولي وضع مزارع شبعا وتلال كفر شوبا تحت سلطة الأمم المتحدة حتى ينجز ترسيم الحدود، وبسط سلطة الدولة اللبنانية على هذه الأراضي وعودة أهلها إليها.

5. تسليم "إسرائيل" إلى الأمم المتحدة خرائط الألغام المتبقية كافة التي زرعتها في جنوب لبنان

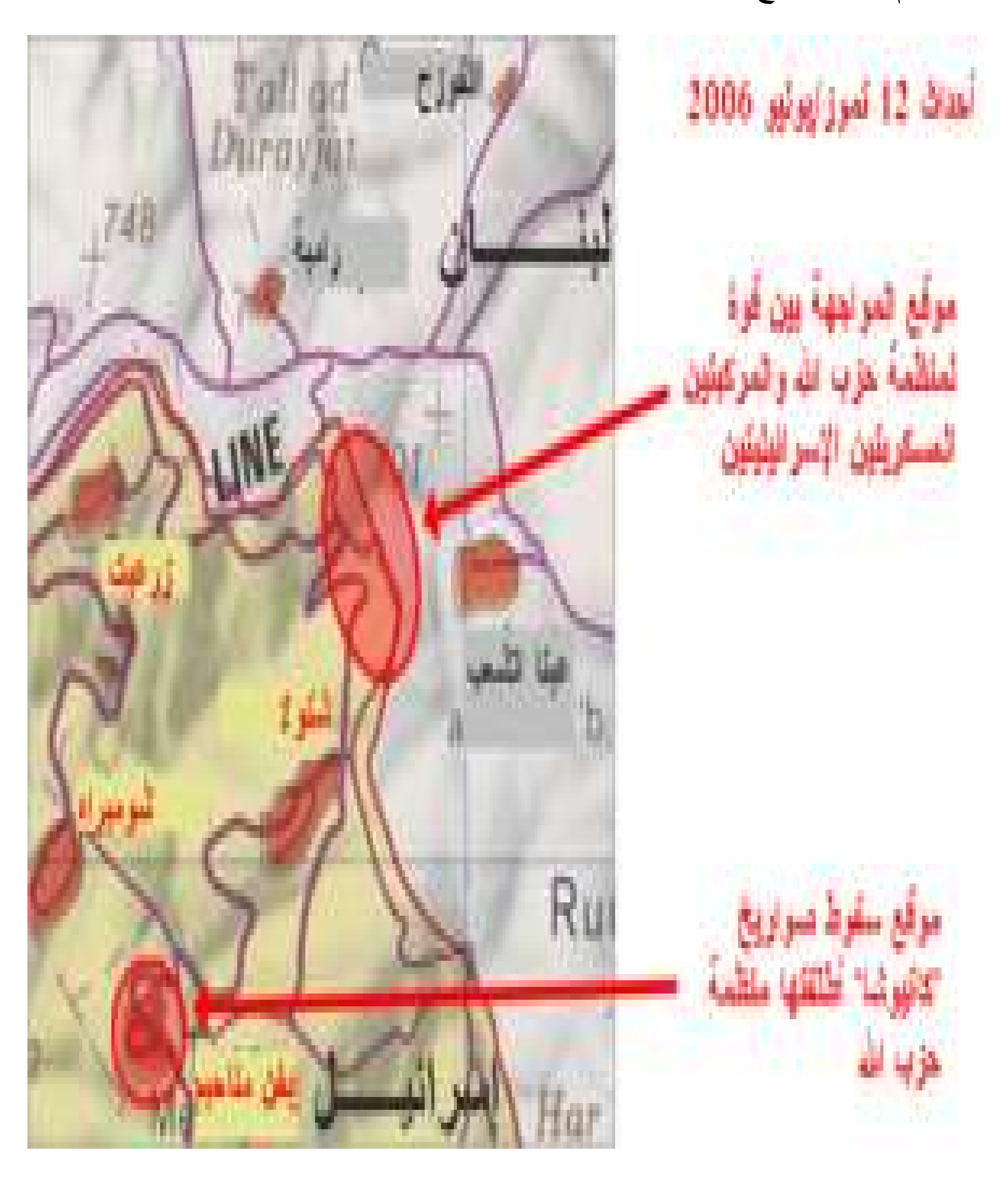
6. بسط الحكومة اللبنانية سلطتها على كامل أراضيها عبر انتشار قواها الشرعية المسلحة ما يؤدي إلى حصر السلاح والسلطة في يد الدولة اللبنانية وحدها، كما نص اتفاق المصالحة الوطنية في الطائف، وتعزيز القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة العاملة في الجنوب وزيادة عددها وعتادها وتوسيع نطاق عملها، واتخاذ الإجراءات الضرورية لإعادة العمل باتفاق الهدنة الذي وقعه لبنان و"إسرائيل" في العام 1949م.

7. التزام المجتمع الدولي بدعم لبنان على الأصعدة كافة ومساعدته على مواجهة الأعباء المترتبة عن المأساة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية وخصوصا في ميادين الإغاثة وإعادة الإعمار وإعادة بناء الاقتصاد اللبناني.

---

[1] - http://www.aljamaa.net/ar/document/4176.shtml

ملحق رقم **05**: مواقع المواجهة بين حزب الله و اسرائيل[2]



---

[2] - https://ar.wikipedia.org

قائمة المصادر والمراجع

أولا :المصادر

1. أبو فضة (عبد العزيز محمود): الحرب السادسة التي شنها العدو على حزب الله في لبنان في تموز *2006*، دار الراية، الأردن، *2009*.

2. بلقيز (عبد الإله): حزب الله من التحرير إلى الردع (*1982–2006*)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، *2006*.

3. الجسمي (مشير محمد عبد الغني): حرب أكتوبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، مصر، *1998*.

4. جيرارد (رينو) ،تر: الأمير(وسام): حرب إسرائيل الضائعة ضد حزب الله ،دار الخيال ،لبنان *2006*م.

5. الحضري (أنور قاسم): حزب من النصر إلى القصر، دار البرهان، اليمن، *2007*م.

6. خالد عايد: الانتفاضة في فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، *1988*.

7. السيد (جلال): حزب البعث العربي، دار النهار، لبنان، *1973*.

8. شرارة (وضاح): دولة حزب الله، دار النهار، لبنان، ط4، *2006*.

9. فرزات (محمد حرب): الحياة الحزبية في سوريا، دار الرواد، سوريا، *1955*.

10. فضل الله (محمد حسين): خطاب المقاومة والنصر ،دار الملاك ،لبنان *2006*.

11. مجموعة من المؤلفين تر: أحمد أبو هدبة: *33* يوم حرب على لبنان ،دار العربية للعلوم ،لبنان ،*2007*م.

12. نعيم (قاسم): حزب الله ...المنهج ...التجربة ... المستقبل، دار الهادي، ط3، لبنان ، *2004*.

ثانيا :المراجع

1. أبو النصر (فيصل): حزب الله حقائق وأبعاد، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، *2003*.

2. إيهاب (كمال): *60*عاما من الصراع العربي الإسرائيلي، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، *2009*.

3. باكير (علي حسين): حزب الله تحت المجهر، مجلة الراصد، لا–م، لا–ت.

4. تيسير (جبارة): تاريخ فلسطين، دار الشروق، *1998*.

5. جرادات (مهدي أنيس): الأحزاب والحركات السياسية، دار أسامة للنشر، الأردن، *2003*.

6. جون (روبرت) تر: إيهاب (كمال): المقاومة بديلا عن الحرب، الحرية للنشر والتوزيع، مصر، *2006*.

7. خليل (حسين): العدوان الإسرائيلي على لبنان –الخلفيات والأبعاد–، دار المنهل ، لبنان، *2006*.

8. دخان(عبد الفتاح): الإخوان المسلمين وقضية فلسطين في القرن العشرين ،مركز النور للبحوث والدراسات، فلسطين، *2004*.

9. ديب (كمال): تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف *2011*، دار النهار، ط2، لبنان، *2012*.

10. رشاد (عبد الله الشامي): الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي ، دار الثقافة للنشر، لا.م، *2000*م.

11. سويداني (طارق محمد): فلسطين ...التاريخ المصور، الإبداع الفكري، لا.م، *2004*م.

12. سيدني (بيلي)، تر: إلياس (فرحات): الحرب العربية الإسرائيلية وعملية السلام ، دار الحرف العربي، لبنان، *2000*.

13. شفيق (ناظم الغبرا): إسرائيل والعرب من صراع القضايا إلى سلام المصادر، دار الفهارس للنشر والتوزيع، الأردن، *1997*.

14. شوفاني (إلياس): الموجز في تاريخ فلسطين منذ فجر التاريخ حتى سنة *1949* ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، *1996*.

15. شوقي (عطا الله الجمل)، عبد الله (عبد الرزاق إبراهيم): تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، *2007*م.

16. شوقي أبو خليل: الإسلام وحركات التحرر العربية، دار الرشيد، لا.م، *1976*.

17. الصادق (علي): ماذا تعرف عن حزب الله، مكتبة الإمام البخاري، لبنان، *2006*م.

18. صبح (علي): النزاعات الإقليمية في نصف قرن *1945–1995*، دار المنهل اللبناني، ط2، لبنان، *2006*.

19. طه (أحمد): حرب لبنان والخطر الشيعي القادم، أمتي للنشر الإلكتروني، لا–م، *2006*.

20. عثمان (عثمان) وآخرون: دراسات فلسطينية *10105*، لا.ن، فلسطين، *2009*.

21. عدنان (السيد حسين): التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية، دار النفاس، لبنان، *1989*.

22. العفاني (سيد حسين): حزب الله الرافضي تاريخ أسود ...وافتراءات، دار العفاني، مصر، *2007*م.

23. علوان (إبراهيم): مشكلات الشرق الأوسط، منشورات المكتبة العصرية، لا.م، *1968*.

24. علي (عبد الفتوني): المراحل التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي، دار الفرابي، لبنان، *1999*.

25. العمور (ثابت محمود): مستقبل المقاومة الإسلامية في فلسطين حركة حماس نموذجا ،مركز الإعلام العربي، مصر، *2009*.

26. عواطف (عبد الرحمن): مصر وفلسطين، عالم المعرفة، لا.م، *1980*.

27. غريب (حسين خليل): نحو تاريخ فكري –سياسي لشيعة لبنان، دار الكنوز الأدبية، لبنان، *2001*.

28. الفرنواني(طه): الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مسلم ، دار المستقبل العربي، مصر، *1994*.

29. فهمي (أحمد): حزب الله ..وسقط القناع، لا–م، لا– ن، *2007*.

30. القبانجي (صدر الدين): بحوث في حزب الله، مكتب إمام الجمعة، النجف الأشرف، العراق، ط3، *2004*م.

31. القصري(محمد فائز): حرب فلسطين، دار المعرفة، مصر، *1961*.

32. كلم (محمود عبد الله): مخيم شاتيلا... لحن الجراح ،الناشر المنظمة الفلسطينية لحق العودة "ثابت"، لبنان، *2008*.

33. المجدوب (طه): حرب أكتوبر ...طريق السلام، مكتبة أبو العيش الإلكترونية، ط2، مصر، 1993.

34. محسن (محمد صالح): فلسطين، مركز الإعلام العربي، لبنان، *2003*.

35. محسن (محمد صالح): القضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات، لبنان، *2012*.

36. مركز دراسات الوحدة العربية: الحرب الإسرائيلية على لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، *2006*.

37. مركز دراسات الوحدة العربية: الصراع العربي الإسرائيلي *100* سؤال وجواب ،المركز الإسلامي الثقافي ،لبنان، *2012*.

38. مركز نون للتأليف والترجمة: أولئك حزب الله، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، لبنان، *2012*م

39. المسيري (عبد الوهاب): الصراع العربي الإسرائيلي، دار الفكر، سورية، *2003*.

40. المسيري (عبد الوهاب): من الانتفاضة إلى حرب التحرير الفلسطينية، لا.ن، سوريا ،لا.ت.

41. النتشة (رفيق شاكر)، ياغي (إسماعيل أحمد) وآخرون: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المؤسسة العربية للدراسات، لا.م، *1991*.

42. هنري (لورانس): تر: عبد الحكيم الأربد: اللعبة الكبرى المشق العربي والأطماع الدولية، دار الجماهيرية، ط2، ليبيا، *2006*.

43. وحدة الدراسات الإسرائيلية: رؤى إسرائيلية حول حرب لبنان ،مركز دراسات الشرق الأوسط ،الأردن ،*2006*.

44. يوسف غرايمة (نرمين): حزب الليكود ودوره في السياسة الإسرائيلية، دار الفكر، الأردن، *2002*.

ثالثا :المجلات والدوريات

1. الدراسات الفلسطينية: الكشاف التحليلي لعام *1997*، مجلة موسوعة السياسة الدولية ،العدد (131)، لا.م، *1998*.

2. سنو (عبد الرؤوف): الحرب الإسرائيلية اللبنانية الإسرائيلية *2006*، مجلة حوار العرب، ع22، لبنان، *2006*.

3. فياض (زهير): حرب تموز في لبنان والاتجاه المعاكس ،مجلة تحولات ،(العدد *14*) ايلول *2006*، (لا–ص).

رابع :الرسائل والمذكرات

1. شقور (نبيل مطلق): أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة، مذكرة لنيل الماجستير، المشرف عبد الستار قاسم، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، *2009–2010*.

2. فرسان (إبراهيم صالح تايه): القضية الفلسطينية في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي *1947–1978*، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف الأستاذ أحمد أبوديه، جامعة القدس، *2010–2011*.

3. قسيمة سمية: القضية الفلسطينية في مواقف هيئة الأمم المتحدة، مذكرة ماستر، إشراف الأستاذ بلقاسم ميسوم، جامعة بسكرة، *2012–2013*.

خامسا:الموسوعات

1. بوفرحات (هدى): موسوعة قصة وتاريخ الحضارات العربية، لا.ن، لا.م، *1999*.

2. الخوري طوق (جوزيف): موسوعة الاتفاقيات العربية الإسرائيلية، دار نوبليس، ط2 لبنان *2002*.

3. الخونذ (مسعود): الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج10، مؤسسة هانياد للتوزيع، لبنان، *1997*.

سادسا :المواقع الإلكترونية

1. *David Schenker. Hizballah Will Defend Iran - Not Palestinians, 30 December, 2008 the Washington Institute http: //www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/ hizballah -will-defend-iran-not-palestinians 10:11 على الساعة 2016/01/29 يوم*
2. *hizb.dd-summah-net /contrrt/05.htm*
3. *http: //ar.wkipedia.org/wiki/ حزب الله 15:18 على الساعة /2016/03/08 يوم*
4. *16:30 على الساعة 2016/04/05 يوم*
5. *http: //www.aljazeera.net/news/arabic/2016/01/29 يوم*
6. *10:30 على الساعة*
7. *45/:10 على الساعة 2016/03/01*
8. *?*
9. *.12:30 على الساعة 2016/03/12 يوم*

الفهارس